فُصُوصٌ ونُصُوصٌ

أَحمَد المَنزَلاوِي

860

حِكمة من التراث الإسلامي

المثقفون العرب
للنشر والتوزيع

كتاب: فصوص ونصوص
تأليف: أحمد المنزلاوي
غلاف: مركز وَدود
الطبعة: الأولى
رقم الإيداع: 23517/ 2018
الترقيم الدولي: 4 - 44 - 6643 - 977 - 978

تنسيق داخلي
مركز وَدُود للصف وتجهيز الكتب
010 91 888 682

المثقفون العرب للنشر والتوزيع
Facebook Page: المثقفون العرب للنشر والتوزيع
E_mail: arabs. intellectual@gmail. com
002 010 130 297 49

فصوص ونصوص

٨٦٠ حِكمة قصيرة من التراث الإسلامي

أحمد المنزلاوي

المثقفون العرب
للنشر والتوزيع

بسم الله الرحمن الرحيم

«نِعْمَ الْمَجْلِسُ الَّذِي تُذْكَرُ فِيهِ الْحِكْمَةُ»

[عبد الله بن مسعود رضي الله عنه].

المقدمة

الحمد لله المحمود بكل لسان، خلق الإنسان وعلمه البيان، والصلاة والسلام علىٰ نبي الجود والإحسان، وعلىٰ آله وصحبه أهل الإيمان.

أما بعد..

قال يَحيىٰ بن مُعَاذٍ الرَّازِيّ: «**أحسنُ شيءٍ: كلامٌ رقيق، يُسْتَخْرَجُ من بحرٍ عميقٍ، علىٰ لسانِ رجلٍ رفيقٍ**»(١).

وكم من الرفق كانت تحمله قلوب حكماء المسلمين وعلمائهم فخُلِّدت كلماتهم الرقيقة، وكان لها من قوانين الله في خلقه سند، ومن إلهامه لعباده مدد، وكانت سيماهم في كلامهم مثلما هي في وجوههم، لذا جَمعتُ من حِكمهم ووصاياهم ما هو مُحرك للقلوب إلىٰ أجل مطلوب، وحادٍ للنفوس إلىٰ مجاورة الملك القدوس، وحقيق علىٰ فوائده أن يعض عليها بالنواجذ وتثنىٰ عليها الخناصر.

وقد رُويَّ عن النبي ﷺ: «**نِعْمَ الْهَدِيَّةُ، وَنِعْمَ الْعَطِيَّةُ: الْكَلِمَةُ مِنْ كَلَامِ الْحِكْمَةِ، يَسْمَعُهَا الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ، ثُمَّ يَنْطَوِي عَلَيْهَا حَتَّىٰ يُهْدِيَهَا لِأَخِيهِ**»(٢).

---

(١) «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي أبي بكر أحمد بن علي ٢١٢/ ١٤.

(٢) رواه ابن المبارك في «الزهد» وإسناده ضعيف، فيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ضعيف، وأبوه مولىٰ عمر بن الخطاب، ثقة عالم كان يرسل، لكن معنىٰ الحديث صحيح لا بأس به في الترغيب. والله أعلم.

فبين يديك أجمل الكَلِم وأحسنه وأمتعه وأعذبه، انتقيته مثلما يَنتقي الغواص أغلىٰ الدُر من قاع البحرِ، ثم نظمته في عقدٍ زاهٍ فريد، وأهديته لك في هذا الكتاب الجديد؛ لتطالع فيه أبهىٰ ما قاله حكماء المسلمين، مشتمل علىٰ بدائع الفوائد، وفرائد القلائد، واختيار الكلام أصعب من تأليفه، وسرده أسهل من توليفه، وقد اجتهدت في البحث والطلب، فنخلت لك جمعًا من الكُتب[1]، واخترت لك من بين الألوف ما كان في المذاق مألوف.

وسميته: «فصوص ونصوص»، فإنه اسم يطابق مسماه، ولفظ يوافق معناه، فهذه نصوص، لكنها من الجواهر فصوص، مقاطع من المعرفة النافعة، والحكمة الماتعة، الدائم نفعها، الباقي أثرها، كل نصٍ أغلىٰ من فص؛ لأن الجوهر يفنىٰ، والحكمة والعلم والمعرفة تبقىٰ، وما يبقىٰ خيرٌ مما يفنىٰ.

فأنت بهذا الكتاب قد ملكت كنوزًا من الحِكمة المنثورة، وحصلت علىٰ منجم من المعرفة المأثورة، فهو معجم ثمين غني، بالإبداع والأدب ثري، حافل بتجارب الحكماء، ونصائح العلماء، وأدب البلغاء، فيه أبواب مَوضونة، بحروف من النور مكنونة، متقاربة الأوزان والمباني، متناسبة الوجوه والمعاني، تؤنق أبصار

---

(١) لم أعزُ كُلَّ قولٍ إلىٰ مصدره علىٰ حدة حتىٰ لا أُثقل الكتاب بالحواشي والتخريجات، واكتفيت بذكر أهم المراجع في نهاية الكتاب لمن أراد التوسع والتوثيق.

الناظرين، وتروق بصائر المتوسمين، وتتسع بها مذاهبُ الخِطاب، وتنفسح معها بلاغة الكُتَّاب، فترنم به مسافرًا، وردده منشدًا، وتصفحه للأنس والإبهار، وطالعه للفائدة والاعتبار، فهو صديق وفيّ، وحبيب حفيّ، لا يسأمه الجليس، ولا يمله الأنيس، ممتع لقاريه، ومشوق للنظر فيه.

ولا يمنعنك صغر شأن جامعه من اجتناء فوائده، فإن اللؤلؤة لا تهان لهوان غائصها الذي استخرجها، لا سيما وقد بدأتُه بآيات من الذكر الحكيم، وأحاديث سيد المرسلين، ففيهما من الحكمة والمعرفة ما لا ينبغي مجاوزته، وإن قلَّ النقل منهما في هذا الكتاب، إلا أن في هذا القليل بركة وأجرًا عظيمًا، وبه يكون الاستهلال بديعًا.

فإليك **البداية**. وأرجو أن تستمر إلىٰ **النهاية**.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

كتبه/

أسير الذنب الراجي عفو ربه

أحمد طاهر المنزلاوي

روائي وباحث في التاريخ والعلوم الإنسانية

ماجستير في النقد الأدبي

عضو اتّحاد الكُتَّاب والمثقفين العرب

محاضر ومدرب دولي معتمد

أَتَاك حَدِيث لَا يمــل سَمَاعــه

شهــي إِلَيْنَا نثـــره ونظـامـــه

إِذا ذكرته النَّفس زَالَ عناؤها

وَزَالَ عَن القلب المعمي ظلامه

لآلئ قرآنية

تُستخرج اللآلئ من قاع البحور، لتوضع على النحور، لكن اللآلئ التي نزلت من عند سدرة المنتهىٰ لأولي النهىٰ أعظم نفعًا وأجل فائدة؛ لأن لآلئ الأرض يتمتع بها الكفار والعصاة والفاسقون، أما لآلئ السماء فلا يلبسها إلا الأتقياء الأنقياء المؤمنون.

﴿ذَٰلِكَ مِمَّا أَوْحَىٰ إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ﴾

[الإسراء: ٣٩].

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾[البقرة: ٢١].

***

﴿تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾[البقرة: ١٣٤][١].

***

﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾
[البقرة: ١٧٩].

***

﴿كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾[البقرة: ١٨٠].

***

﴿وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾[البقرة: ١٩٥].

***

﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ﴾[البقرة: ١٩٧].

***

(١) إنَّ ملف الماضي عند العقلاء يطوىٰ ولا يروىٰ، فلا طائل من تشريح الزمان، وإعادة عجلة التاريخ، فالقراءة في دفتر الماضي تمزيق للجهد، وضياع للحاضر، وتأخر عن المستقبل، فلا تُهمل القصور الجميلة، وتندب الأطلال البالية.

﴿وَلَا تَنْسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾[البقرة: ٢٣٧].

***

﴿حَافِظُوا عَلَىٰ الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾[البقرة: ٢٣٨].

***

﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللهَ ذُو فَضْلٍ عَلَىٰ الْعَالَمِينَ(١)﴾[البقرة: ٢٥١].

***

﴿اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾[البقرة: ٢٥٥]. آية الكرسي.

***

﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ﴾[البقرة: ٢٥٦].

***

(١) تُشير الآية الكريمة إلىٰ سُنة (المدافعة) التي لا تجعل الخير خامدًا ساكنًا في حيِّزٍ أو جهة، كما لا تسمح للشر أن يكون كذلك، فبينهما مِن التزاحم والتدافع ما يُنشط الحياة، ويُطلق الطاقات المذخورة في عقول البشر ودمائهم. فمن خلال الفعل ورد الفعل يتم حفظ التوازن، كما يتم استخراج أفضل الإمكانات المخبوءة، وفي الآية الأخرىٰ: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللهِ كَثِيرًا﴾[الحج: ٤٠].

﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ وَاللهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾[البقرة: ٢٦١].

***

﴿قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذًى وَاللهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ﴾[البقرة: ٢٦٣].

***

﴿يَمْحَقُ اللهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ﴾[البقرة: ٢٧٨].

***

﴿إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ﴾[البقرة: ٢٨٢].

***

﴿لَا يُكَلِّفُ اللهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾[البقرة: ٢٨٦].

***

﴿اللهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾[البقرة: ٢٥٧].

***

﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللهِ الْإِسْلَامُ﴾[آل عمران: ١٩].

***

﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾[آل عمران: ٩٢].

***

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُم مُسْلِمُونَ﴾[آل عمران: ١٠٢].

***

﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾[آل عمران: ١٠٣].

***

﴿وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنَّ اللهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ﴾[آل عمران: ١٢٠][1].

***

﴿وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾[آل عمران: ١٣٣].

***

﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾[آل عمران: ١٣٩].

***

﴿وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾[النساء: ٩].

***

﴿وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾[النساء: ١٩].

***

---

(١) الآية تُعلِّمنا أن الأسلوب الصحيح في مواجهة ضغوط الخارج، وتحدياته لا يكمن في التشاغل بالرد عليه؛ مما قد يجرنا إلىٰ معارك خاسرة، وإنما يتمثل في الانكفاء علىٰ الداخل بالإصلاح والتنقية والتدعيم، ولا ريب أن ذلك شاقٌ علىٰ النفس؛ لذلك هو يحتاج إلىٰ صبر.

﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ﴾[النساء: ٣٤].

***

﴿لا يُحِبُّ اللهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظُلِمَ وَكَانَ اللهُ سَمِيعًا عَلِيمًا﴾[النساء: ١٤٨].

***

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾[المائدة: ١].

***

﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾[المائدة: ٢].

***

﴿مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا﴾[المائدة: ٣٢].

***

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾[المائدة: ١٠١].

***

﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ﴾[الأنعام: ٣٨].

***

﴿فَمَنْ يُرِدِ اللهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ﴾

[الأنعام: ١٢٥].

***

﴿وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَبِعَهْدِ اللهِ أَوْفُوا﴾

[الأنعام: ١٥٢].

***

﴿وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ﴾[الأعراف: ١٧٠].

***

﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾

[الأعراف: ١٩٩].

***

﴿فَاتَّقُوا اللهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾[الأنفال: ١].

***

﴿وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ﴾[الأنفال: ٤٦].

***

﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ﴾[الأنفال: ٦٠].

***

﴿فَاللهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾[التوبة: ١٣].

***

﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾[التوبة: ١٠٥].

***

﴿إِنَّ اللهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ﴾[التوبة: ١١١].

***

﴿إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا﴾[يونس: ٣٦].

***

﴿إِنَّ اللهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ﴾[يونس: ٨١].

***

﴿فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾[هود: ١١٢].

***

﴿إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [يوسف: ٩٠].

***

﴿إِنَّ اللهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾[الرعد: ١١].

***

﴿فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ﴾[الرعد: ١٧].

***

﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ﴾[إبراهيم : ٢٤].

***

﴿وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ﴾[إبراهيم : ٢٦].

***

﴿وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ﴾[الحجر:٩٩].

***

﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللهِ لَا تُحْصُوهَا﴾[النحل: ١٨].

***

﴿وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللهِ ﴾[النحل: ٥٣].

***

﴿إِنَّ اللهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾[النحل: ٩٠].

***

﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ﴾[النحل: ٩٢][1].

***

(١) شبَّه الله من ينقض العهود كامرأة حمقاء ملتاثة ضعيفة العزم والرأي، تفتل غزلها ثم تنقضه وتتركه مرة أخرىٰ قطعًا منكوثة ومحلولة!، وما يرضىٰ إنسان كريم لنفسه أن يكون مثله كمثل هذه المرأة الضعيفة الإرادة الملتاثة العقل، التي تقضي حياتها فيما لا غناء فيه!

﴿مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللهِ بَاقٍ﴾[النحل: ٩٦].

***

﴿ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾[النحل: ١٢٥].

***

﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا * وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾[الإسراء: ٢٣-٢٤].

***

﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا﴾[الإسراء: ٢٩].

***

﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا﴾[الإسراء: ٣٢].

***

﴿وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا﴾[الإسراء: ٣٤].

***

﴿وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ﴾[الإسراء: ٣٥].

***

﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾[الإسراء: ٣٦].

***

﴿وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا﴾[الإسراء: ٣٧].

***

﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا﴾[الإسراء: ٨٢].

***

﴿كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِ﴾[الإسراء: ٨٤].

***

﴿مَنْ يَهْدِ اللهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا﴾[الكهف: ١٧].

***

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا﴾[الكهف: ٣٠].

***

﴿وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ وَكَانَ اللهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرًا﴾[الكهف: ٤٥][1].

---

(١) هذا تصوير بديع لحقيقة الحياة الدنيا وسرعة فنائها وزوالها. فالماء ينزل من السماء فلا يجري ولا يسيل ولكن يختلط به نبات الأرض. والنبات لا ينمو ولا ينضج، ولكنه يصبح هشيمًا يابسًا متفتتًا تذروه الرياح وتفرقه لخفته. ثلاث جُمل قصار، ينتهي معها شريط الحياة، تعاقبت بحرف الفاء، لتدل علىٰ قصرها، فما أهونها حياة!

***

﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا﴾[الكهف: ٤٦].

***

﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا * الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾[الكهف: ١٠٣- ١٠٤].

***

﴿قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا﴾[الكهف: ١٠٩].

***

﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾[الكهف: ١١٠].

***

﴿مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَىٰ * إِلَّا تَذْكِرَةً لِمَنْ يَخْشَىٰ﴾[طه: ٢-٣].

***

﴿إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ﴾[الأنبياء: ٩٢].

***

﴿وَمَنْ يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرِمٍ﴾[الحج: ١٨].

***

﴿وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ﴾[الحج: ٣١].

***

﴿ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾[الحج: ٣٢].

***

﴿إِنَّ اللهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ اللهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ﴾[الحج: ٣٨].

***

﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ﴾[الحج: ٤٦].

***

﴿الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ﴾[النور: ٢٦].

***

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾[النور: ٢٧].

***

﴿وَإِنْ قِيلَ لَكُمُ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا هُوَ أَزْكَى لَكُمْ﴾[النور: ٢٨].

***

﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ * وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ﴾[النور: ٣٠-٣١].

***

﴿أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ﴾[النور: ٤٠].

***

﴿وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَىٰ مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾[النور: ٣٢].

***

﴿وَلْيَسْتَعْفِفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّىٰ يُغْنِيَهُمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾[النور: ٣٣].

***

﴿وَتَوَكَّلْ عَلَىٰ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ﴾[الفرقان: ٥٨].

***

﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَىٰ الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾[القصص: ٥].

***

﴿إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ﴾[القصص: ٢٦].

***

﴿تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾[القصص: ٨٣].

***

﴿أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ﴾[العنكبوت: ٢].

***

﴿مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾[العنكبوت: ٤١][1].

***

﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾[العنكبوت: ٦٩].

***

﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾[الروم: ٢١].

***

﴿وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رِبًا لِيَرْبُوَ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُو عِنْدَ اللهِ وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ﴾[الروم: ٣٩].

***

---

(١) شبَّه سبحانه من احتمىٰ واستنصر بغير الله، كالعنكبوت الضعيفة تحتمي ببيتٍ من خيوط واهية. فهي وما تحتمي به سواء. حشرة ضعيفة رخوة واهنة لا حماية لها مِن تكوينها الرخو، ولا وقاية لها من بيتها الواهن!

﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾[لقمان: ٣٤].

***

﴿ أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَىٰ نُزُلًا بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾[السجدة: ١٩].

***

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾[الأحزاب: ٥٩].

***

﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا﴾[فاطر: ١٠].

***

﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾[فاطر: ١٠].

***

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾[فاطر: ١٥].

***

﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾[فاطر: ٢٨][١].

---

(١) والمعنىٰ: أن العلماء أشدُ الناس خشية لله، ففي الجملة قصر صفة علىٰ موصوف، أي: قصر صفة الخشية علىٰ العلماء دون الجهلة، وبهذا علا شأن العلماء وعظم قدرهم، قال ابن مسعود: ليس العلم بكثرة الرواية، ولكنَّ العلم الخشية.

***

﴿وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ﴾[فاطر: ٤٣].

***

﴿وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ * وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ * وَلَا الظِّلُّ وَلَا الْحَرُورُ * وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَنْ يَشَاءُ وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ﴾ [فاطر: ١٩-٢٢].

***

﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا﴾[الزمر:٢٩][1].

***

﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾[الزمر: ٥٣].

***

﴿شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبراهيم وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰ أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ﴾[الشورىٰ: ١٣].

***

---

(١) يضرب الله المثل للعبد الموحد والعبد المشرك بعبد يملكه شركاءُ يخاصم بعضهم بعضًا فيه، وهو بينهم موزع ولكل منهم فيه توجيه، ولكل منهم عليه تكليف، وهو بينهم حائر لا يستقر علىٰ نهج، ولا يستقيم علىٰ طريق، ولا يملك أن يرضي أهواءهم المتنازعة المتشاكسة المتعارضة التي تمزق اتجاهاته وقواه! وعبد يملكه سيد واحد، وهو يعلم ما يطلبه منه، ويكلفه به، فهو مستريح مستقر علىٰ منهج واحد صريح، وهذا المثل يصور حقيقة التوحيد وحقيقة الشرك في جميع الأحوال.

﴿وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾[الشورىٰ: ٤٣].

***

﴿وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ﴾[الشورىٰ: ٣٠].

***

﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَىٰ اللهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾[فصلت: ٣٣].

***

﴿ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةَ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ﴾[فصلت: ٩٦].

***

﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ * الْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ﴾[الزخرف: ٦٦، ٦٧].

***

﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾[محمد: ١٩].

***

﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾[محمد: ٢٤].

***

﴿وَمَنْ يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَنْ نَفْسِهِ وَاللهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ﴾[محمد: ٣٨].

***

﴿وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ﴾[محمد: ٣٨].

***

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾[الحجرات: ٦].

***

﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾[الحجرات: ١٠].

***

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾[الحجرات: ١١].

***

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللهَ إِنَّ اللهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ﴾[الحجرات: ١٢].

***

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾[الحجرات: ١٣].

***

﴿مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾[ق:١٨].

***

﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ﴾[القمر: ٣٢].

***

﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ﴾[الرحمن: ٦٠].

***

﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ﴾[الحديد: ١٦].

***

﴿إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَّدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾[الحديد: ١٨].

***

﴿اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ(١) نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا(٢) ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللهِ وَرِضْوَانٌ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ﴾[الحديد: ٢٠].

***

(١) الكفار هنا هم الزراع. فالزارع يحجب الحبة ويغطيها في التراب، فهو يكفرها. واختيار اللفظة هنا فيه تورية وإلماع إلىٰ إعجاب الكافرين بالحياة الدنيا!

(٢) فهو موقوت الأجل، ينتهي عاجلًا، ويبلغ أجله قريبًا، وينتهي شريط الحياة كلها بهذه الصورة المتحركة المأخوذة من مشاهدات البشر المألوفة، ينتهي بمشهد الحطام! كما تنتهي الحياة الدنيا.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَنَاجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَاجَوْا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ وَتَنَاجَوْا بِالْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾[المجادلة: ٩].

***

﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾[الحشر: ٩].

***

﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾[التغابن: ١٥].

***

﴿إِنْ تُقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ﴾[التغابن: ١٧].

***

﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا * وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا﴾[الطلاق: ٢-٣].

***

﴿وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَهِينٍ * هَمَّازٍ مَشَّاءٍ بِنَمِيمٍ﴾[القلم: ١٠-١١].

***

﴿فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا﴾[المعارج: ٥].

***

﴿إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا﴾[المزمل: ٧].

***

﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾[المدثر: ٣٨].

***

﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ * فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ﴾[النازعات: ٤٠-٤١].

***

﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ * خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ * اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ * الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ * عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾[العلق: ١-٥].

***

﴿إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾[الشرح: ٦].

***

﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانْصَبْ * وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَبْ﴾[الشرح: ٧-٨].

جواهر نبوية

في مقدور المرء أن يشتري من الصاغة جواهر ثمينة، لكنه يصعب عليه شراء جواهر الحكمة والموعظة الحسنة، فهي أغلىٰ من نفس تواقة، وقلب محب، وهمة صادقة، ونية حسنة، وسداد في القول والعمل، فلنفتح خزانة الوحي الشريف، لننهل من جواهر الرسول الذي أوتي جوامع الكلم.

قليل منك يكفيني ولكن قليلك لا يقال له قليل

﴿وَأَنْزَلَ اللهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ﴾ [النساء: ١١٣].

«الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ، ارْحَمُوا مَنْ فِي الأَرْضِ يَرْحَمْكُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ».

[رواه أحمد وأبو داود والترمذي وصححه الألباني].

***

«لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ»(1).

[متفق عليه].

***

«إن الله تعالىٰ ينزل المعونة علىٰ قدر المؤنة وينزل الصبر علىٰ قدر البلاء».

[صحيح الجامع].

***

«مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَعْنِيهِ».

[رواه أحمد وابن ماجه وصححه الألباني].

***

«لَا يَنْبَغِي لِذِي الْوَجْهَيْنِ أَنْ يَكُونَ أَمِينًا».

[رواه البخاري في الادب، وقال الألباني: حسن صحيح].

***

«أَرْبَعٌ إِذَا كُنَّ فِيكَ فَلَا عَلَيْكَ مَا فَاتَكَ مِنَ الدُّنْيَا: حِفْظُ أَمَانَةٍ، وَصِدْقُ حَدِيثٍ، وَحُسْنُ خَلِيقَةٍ، وَعِفَّةٌ فِي طُعْمَةٍ(2)».

[رواه أحمد والطبراني، وصححه الالباني].

---

(1) ومعناه: المؤمن الممدوح هو الكيس الحازم الذي لا يُستغفل فيخدع مرة بعد أخرىٰ.

(2) أي: يتعفف الإنسان في طعامه، فلا يتكسب إلا حلالًا طيبًا، ولا ينظر إلىٰ أرزاق الناس.

***

«الأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا ائْتَلَفَ، وَمَا تَنَاكَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ».
[رواه البخاري].

***

«اتَّقِ اللهَ حَيْثُمَا كُنْتَ، وَأَتْبِعِ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمْحُهَا، وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ».
[رواه أحمد والترمذي والدارمي، وحسنه الالباني].

***

«لاَ يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ، حَتَّىٰ يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ».
[متفق عليه].

***

«كُلُوا وَاشْرَبُوا وَالبَسُوا وَتَصَدَّقُوا، فِي غَيْرِ إِسْرَافٍ وَلاَ مَخِيلَةٍ(١)».
[رواه البخاري].

***

«إِنَّ اللهَ يُحِبَّ أَنْ يَرَىٰ أَثَرَ نِعْمَتِهِ عَلَىٰ عَبْدِهِ».
[رواه الترمذي، وصححه الالباني].

***

«لا تُنْزَعُ الرَّحْمَةُ إِلَّا مِنْ شَقِيٍّ».
[رواه أحمد وأبو داود، وحسنه الألباني].

***

---

(١) من الخيلاء، وهو: التكبر.

«صَنَائِعُ الْمَعْرُوفِ تَقِي مَصَارِعَ السُّوءِ، وَصَدَقَةُ السِّرِّ تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ، وَصِلَةُ الرَّحِمِ تَزِيدُ فِي الْعُمُرِ».

[رواه الطبراني، وحسنه الالباني].

***

«إِنَّ اللهَ أَحَقُّ مَنْ يُزَّيَّنُ لَهُ».

[رواه الطبراني، وصححه الالباني].

***

«اللهُ أَحَقُّ أَنْ يُسْتَحْيَىٰ مِنْهُ».

[رواه الحاكم والترمذي، وحسنه الالباني].

***

«لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرَعَةِ(١)، إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الغَضَبِ».

[متفق عليه].

***

«تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ لِأَرْبَعٍ: لِمَالِهَا، وَلِحَسَبِهَا، وَلِجَمَالِهَا، وَلِدِينِهَا، فَاظْفَرْ بِذَاتِ الدِّينِ تَرِبَتْ يَدَاكَ(٢)».

[متفق عليه].

***

---

(١) الذي يغلب الرجال ويصرعهم.

(٢) ترب الرجل إذا افتقر، أي: لصق بالتراب، وهذه الكلمة جارية علىٰ ألسنة العرب لا يريدون بها الدعاء علىٰ المخاطب ولا وقوع الأمر به، والمراد بها الحث والتحريض.

«كَرَمُ الرَّجُلِ دِينُهُ، وَمُرُوءَتُهُ عَقْلُهُ، وَحَسَبُهُ خُلُقُهُ».

[رواه أحمد(١)].

***

«شَرُّ مَا فِي رَجُلٍ شُحٌّ هَالِعٌ(٢)، وَجُبْنٌ خَالِعٌ(٣)».

[رواه أحمد وأبو داود وصححه الألباني].

***

«اسْتَعِينُوا عَلَىٰ قَضَاءِ حَوَائِجِكُمْ بِالْكِتْمَانِ، فَإِنَّ كُلَّ ذِي نِعْمَةٍ مَحْسُودٌ».

[صحيح الجامع].

***

«الْمُؤْمِنُ غِرٌّ(٤) كَرِيمٌ، وَالْفَاجِرُ خِبٌّ(٥) لَئِيمٌ».

[رواه أحمد وأبو داود والترمذي، وحسنه الألباني].

***

«إِنَّمَا الْمُؤْمِنُ كَالْجَمَلِ الْأَنِفِ(٦)، حَيْثُمَا قِيدَ انْقَادَ».

[رواه أحمد وابن ماجه، وصححه الألباني].

---

(١) إسناده ضعيف، فيه مسلم بن خالد سيء الحفظ، كثير الأوهام، لكن معنىٰ الحديث صحيح لا بأس به في الترغيب. والله أعلم.

(٢) الهالع: المحزن.

(٣) الخالع: المخيف الذي يخلع القلب من شدته.

(٤) أي: ليس بذي مكر، فهو ينخدع لانقياده ولينه، وقلة فطنته للشر، وليس ذلك منه جهلًا، ولكنه كرم وحسن خلق.

(٥) أي: الخداع الماكر، وهو الساعي بين الناس بالفساد.

(٦) أي: الذي جعل الزمام من أنفه. فيجره من يشاء من صغير وكبير إلىٰ حيث يشاء. والمعنىٰ: المؤمن هين لين متواضع سهل الانقياد.

***

«ذَاقَ طَعْمَ الْإِيمَانِ مَنْ رَضِيَ بِاللهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا».

[رواه مسلم].

***

«اغْتَنِمْ خَمْسًا قَبْلَ خَمْسٍ: شَبَابَكَ قَبْلَ هَرَمِكَ، وَصِحَّتَكَ قَبْلَ سَقَمِكَ، وَغِنَاكَ قَبْلَ فَقْرِكَ، وَفَرَاغَكَ قَبْلَ شُغْلِكَ، وَحَيَاتِكَ قَبْلَ مَوْتِكَ».

[رواه النسائي في الكبرىٰ، والحاكم، وصححه الألباني].

***

«إِنَّ مِنْ خِيَارِكُمْ أَحْسَنَكُمْ أَخْلاَقًا».

[متفق عليه].

***

«الْبِرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ، وَالْإِثْمُ مَا حَاكَ فِي نَفْسِكَ، وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْهِ النَّاسُ».

[رواه مسلم].

***

«مَا مِنْ شَيْءٍ أَثْقَلُ فِي الْمِيزَانِ مِنْ حُسْنِ الْخُلُقِ».

[رواه أبو داود والترمذي، وصححه الألباني].

***

«إِنَّ أَكْمَلَ النَّاسِ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا، وَإِنَّ حُسْنَ الْخُلُقِ لَيَبْلُغُ

دَرَجَةَ الصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ».

[رواه البزار، وصححه الألباني].

***

«رِضَا اللهِ مَعَ رِضَا الْوَالِدِ، وَسَخَطُ اللهِ مَعَ سَخَطِ الْوَالِدِ».

[رواه الترمذي، وحسنه الألباني].

***

«بَرَّ أُمَّكَ وَأَبَاكَ وَأُخْتَكَ وَأَخَاكَ ثُمَّ أَدْنَاكَ أَدْنَاكَ».

[رواه الحاكم،وصححه الألباني].

***

«إِنَّ اللهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الأَمْرِ كُلِّهِ».

[متفق عليه].

***

«مَا كَانَ الرِّفْقُ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا زَانَهُ، وَلَا عُزِلَ عَنْهُ إِلَّا شَانَهُ».

[رواه أحمد وصححه الألباني].

***

«الْحَرْبُ خُدْعَةٌ»

[متفق عليه].

***

«أَحْبِبْ حَبِيبَكَ هَوْنًا مَا، عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ بَغِيضَكَ يَوْمًا مَا، وَأَبْغَضْ بَغِيضَكَ هَوْنًا مَا، عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ حَبِيبَكَ يَوْمًا مَا».

[رواه الترمذي، وصححه الألباني].

***

«الْبَسُوا الثِّيَابَ الْبِيضَ، فَإِنَّهَا أَطْهَرُ وَأَطْيَبُ، وَكَفِّنُوا فِيهَا مَوْتَاكُمْ».
[رواه أحمد، وصححه الألباني].

***

«أَطْفِئُوا المَصَابِيحَ إِذَا رَقَدْتُمْ، وَغَلِّقُوا الأَبْوَابَ، وَأَوْكُوا الأَسْقِيَةَ(١)، وَخَمِّرُوا(٢) الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ».

[رواه البخاري].

***

«لِلَّهِ تَعَالَىٰ عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ حَقٌّ، أَنْ يَغْتَسِلَ فِي كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ يَوْمًا».
[رواه البخاري].

***

«إِنَّ اللهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ».

[رواه مسلم].

***

«أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِالْمُؤْمِنِ، مَنْ أَمِنَهُ النَّاسُ عَلَىٰ أَمْوَالِهِمْ، وَأَنْفُسِهِمْ، وَالْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ النَّاسُ مِنْ لِسَانِهِ، وَيَدِهِ، وَالْمُجَاهِدُ مَنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ فِي طَاعَةِ اللهِ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ الْخَطَايَا وَالذُّنُوبَ».
[رواه أحمد وابن حبان، وصححه الألباني].

***

(١) أي: ربط فمها بخيط ونحوه.

(٢) أي: غطوه.

«أَحِبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ» .

[رواه الترمذي وابن ماجه، وصححه الألباني].

***

«يَدُ الْمُعْطِي الْعُلْيَا، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ: أُمَّكَ، وَأَبَاكَ، وَأُخْتَكَ، وَأَخَاكَ، ثُمَّ أَدْنَاكَ، أَدْنَاكَ».

[رواه أحمد والنسائي، وصححه الألباني].

***

«الْمُؤْمِنُ الَّذِي يُخَالِطُ النَّاسَ، وَيَصْبِرُ عَلَىٰ أَذَاهُمْ، أَعْظَمُ أَجْرًا مِنَ الَّذِي لَا يُخَالِطُهُمْ، وَلَا يَصْبِرُ عَلَىٰ أَذَاهُمْ».

[رواه أحمد والترمذي وابن ماجه، وصححه الألباني].

***

«أَمْسِكْ عَلَيْكَ لِسَانَكَ وَلْيَسَعْكَ بَيْتُكَ وَابْكِ عَلَىٰ خَطِيئَتِكَ».

[رواه الترمذي، وصححه الألباني].

***

«إِنَّ الدُّنْيَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ، وَإِنَّ اللهَ مُسْتَخْلِفُكُمْ فِيهَا، فَيَنْظُرُ كَيْفَ تَعْمَلُونَ، فَاتَّقُوا الدُّنْيَا وَاتَّقُوا النِّسَاءَ، فَإِنَّ أَوَّلَ فِتْنَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَتْ فِي النِّسَاءِ»[رواه مسلم].

***

«أَلَا إِنَّ الدُّنْيَا مَلْعُونَةٌ، مَلْعُونٌ مَا فِيهَا، إِلَّا ذِكْرُ اللهِ، وَمَا وَالَاهُ، وَعَالِمٌ أَوْ مُتَعَلِّمٌ».

[رواه الترمذي وابن ماجه، وحسنه الألباني].

***

«الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ، وَجَنَّةُ الْكَافِرِ».

[رواه مسلم].

***

«كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ».

[رواه البخاري].

***

« لَوْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَوَكلُونَ عَلَىٰ اللهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ لَرُزِقْتُمْ كَمَا تُرْزَقُ الطَّيْرُ تَغْدُو خِمَاصًا وَتَرُوحُ بِطَانًا».

[رواه الترمذي، وصححه الألباني].

***

«أَفْضَلُ العِبادَةِ الدُّعاءُ».

[رواه الحاكم ، وصححه الألباني].

***

«الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ».

[رواه أحمد وأبو داود والترمذي وابن ماجه، وصححه الألباني].

***

«مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْتَجِيبَ اللهُ لَهُ عِنْدَ الشَّدَائِدِ وَالْكَرْبِ، فَلْيُكْثِرْ الدُّعَاءَ فِي الرَّخَاءِ».

[رواه الترمذي والحاكم، وحسنه الألباني].

***

«أَعْجَزُ النَّاسِ مَنْ عَجَزَ عَنِ الدُّعَاءِ».
[رواه أبو يعلي والطبراني، وصححه الألباني].

***

«إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا حَرَّمَ أَكْلَ شَيْءٍ، حَرَّمَ ثَمَنَهُ».
[رواه أحمد وابن حبان، وصححه الألباني].

***

«احْفَظِ اللهَ يَحْفَظْك، احْفَظِ اللهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ(١)».
[رواه أحمد الترمذي، وصححه الألباني].

***

«إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللهَ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللهِ».
[السابق].

***

«وَاعْلَمْ أَنَّ الأُمَّةَ لَوْ اجْتَمَعَتْ عَلَىٰ أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللهُ لَكَ، وَلَوْ اجْتَمَعُوا عَلَىٰ أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللهُ عَلَيْكَ، رُفِعَتِ الأَقْلَامُ وَجَفَّتْ الصُّحُفُ».
[السابق].

***

«تَعَرَّفْ إِلَي اللهِ فِي الرَّخَاءِ، يَعْرِفْكَ فِي الشِّدَّةِ».
[رواه الترمذي، وصححه الألباني، وهي رواية للسابق].

---

(١) أي: أمامك، وقد وردت في رواية الترمذي.

***

«وَاعْلَمْ أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ، وَأَنَّ مَا أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ».

[السابق].

***

«وَاعْلَمْ أنَّ النَّصْرَ مَعَ الصَّبْرِ، وَأَنَّ الْفَرَجَ مَعَ الْكَرْبِ، وَأَنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا».

[السابق].

***

«قُولُوا حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ عَلَىٰ اللهِ تَوَكَّلْنَا».

[رواه الترمذي، وصححه الألباني].

***

«إِنَّ الدِّينَ يُسْرٌ وَلَنْ يُشَادَّ(١) الدِّينَ أَحَدٌ إِلَّا غَلَبَهُ».

[رواه البخاري].

***

«إِنَّ هَذَا الدِّينَ مَتِينٌ فَأَوْغِلُوا(٢) فِيهِ بِرِفْقٍ».

[رواه أحمد، وقال الأرنؤوط: حسن بشواهده].

***

(١) من الشدة، إِنَّمَا ينَال الدّين بالتلطف.

(٢) أي: تعمقوا وسِيرُوا.

«لا تُشَدِّدوا علىٰ أنفسكم؛ فإنّما هلك من قبلَكم بتشدِيدِهم علىٰ أنفسهم، وستَجِدُونَ بقاياهُم في الصوامع والدِّياراتِ».

[رواه الطبراني والبيهقي، والبخاري في التاريخ، وصححه الألباني].

***

«هَلَكَ الْمُتَنَطِّعُونَ»(١).

[رواه مسلم].

***

«لَا تَتَمَنَّوْا لِقَاءَ الْعَدُوِّ، وَاسْأَلُوا اللهَ الْعَافِيَةَ، فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاصْبِرُوا».

[متفق عليه].

***

«عَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ وَإِيَّاكُمْ وَالْفُرْقَةَ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ وَهُوَ مِنْ الِاثْنَيْنِ أَبْعَدُ، مَنْ أَرَادَ بُحْبُوحَةَ الْجَنَّةِ فَلْيَلْزَمْ الْجَمَاعَةَ»

[رواه أحمد والترمذي والحاكم، وصححه الألباني].

***

«عَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ، فَإِنَّمَا يَأْكُلُ الذِّئْبُ مِنْ الْغَنَمِ الْقَاصِيَةَ»

[رواه أحمد وأبو داود والنسائي، وحسنه الألباني].

***

«الْجَمَاعَةُ رَحْمَةٌ، وَالْفُرْقَةُ عَذَابٌ»

[رواه أحمد، وحسنه الألباني].

***

(١) المتنطعون: المتعمقون المغالون المجاوزون الحدود في أقوالهم وأفعالهم.

«أَنَا زَعِيمٌ بِبَيْتٍ فِي رَبَضِ[1] الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَإِنْ كَانَ مُحِقًّا».

[رواه أبو داود، وحسنه الألباني].

***

«إِنَّمَا مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ، وَالْجَلِيسِ السَّوْءِ، كَحَامِلِ الْمِسْكِ، وَنَافِخِ الْكِيرِ[2]، فَحَامِلُ الْمِسْكِ: إِمَّا أَنْ يُحْذِيَكَ[3]، وَإِمَّا أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ[4]، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً، وَنَافِخُ الْكِيرِ: إِمَّا أَنْ يُحْرِقَ ثِيَابَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ رِيحًا خَبِيثَةً».

[متفق عليه].

***

«الْمَرْءُ عَلَىٰ دِينِ خَلِيلِهِ فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَنْ يُخَالِلُ».

[رواه أحمد وأبو داود والترمذي، وحسنه الألباني].

***

«إِنَّمَا سُمِّيَ الْقَلْبُ مِنْ تَقَلُّبِهِ إِنَّمَا مَثَلُ الْقَلْبِ كَمَثَلِ رِيشَةٍ مُعَلَّقَةٍ فِي أَصْلِ شَجَرَةٍ يُقَلِّبُهَا الرِّيحُ ظَهْرًا لِبَطْنٍ».

[رواه أحمد، وصححه الألباني].

***

«مَوْضِعُ سَوْطٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا».

[رواه البخاري].

---

(١) حوالي الجنة وأطرافها.

(٢) الحدَّاد.

(٣) أي: يُعطيك.

(٤) أي: تشتري.

***

«مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَىٰ الْجَنَّةِ».

[رواه مسلم].

***

«الْقُرْآنُ شَافِعٌ مُشَفَّعٌ وَمَاحِلٌ مُصَدَّقٌ مَنْ جَعَلَهُ أَمَامَهُ قَادَهُ إِلَىٰ الجَنَّةِ، وَمَنْ جَعَلَهُ خَلْفَهُ سَاقَهُ إِلَىٰ النَّارِ».

[رواه ابن حبان، وصححه الألباني].

***

«الوَالِدُ أَوْسَطُ أَبْوَابِ الجَنَّةِ».

[رواه ابن ماجه والترمذي ، وصححه الألباني].

***

«الْحَيَاءُ مِنْ الْإِيمَانِ، وَالْإِيمَانُ فِي الْجَنَّةِ».

[متفق عليه].

***

«مَنْ فَارَقَ الرُّوحُ الْجَسَدَ، وَهُوَ بَرِيءٌ مِنْ ثَلَاثٍ دَخَلَ الْجَنَّةَ: الْكِبْرِ وَالْغُلُولِ وَالدَّيْنِ».

[رواه أحمد والترمذي والنسائي والحاكم، وصححه الألباني].

***

«مَنْ أَمَاطَ أَذًىٰ عَنِ الطَّرِيقِ كُتِبَ لَهُ حَسَنَةٌ، وَمَنْ كُتِبَ لَهُ حَسَنَةٌ دَخَلَ الْجَنَّةَ».

[رواه الطبراني، وصححه الألباني].

***

«أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ فِي الْجَنَّةِ هَكَذَا وَقَالَ بِإِصْبَعَيْهِ السَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَىٰ».

[رواه البخاري].

***

«أَيُّهَا النَّاسُ أَفْشُوا السَّلَامَ وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ وَصَلُّوا وَالنَّاسُ نِيَامٌ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ».

[رواه ابن ماجه والترمذي، وصححه الألباني].

***

«لَيْسَ مِنَّا مَنْ تَشَبَّهَ بِالرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ، وَلاَ مَنْ تَشَبَّهَ بِالنِّسَاءِ مِنَ الرِّجَالِ».

[رواه أحمد، وصححه الألباني].

***

«مَنْ لَبِسَ ثَوْبَ شُهْرَةٍ فِي الدُّنْيَا أَلْبَسَهُ اللهُ ثَوْبَ مَذَلَّةٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ أَلْهَبَ فِيهِ نَارًا».

[رواه أبو داود وابن ماجه، وحسنه الألباني].

***

«مَنْ الْتَمَسَ رِضَا اللهِ بِسَخَطِ النَّاسِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَأَرْضَىٰ عَنْهُ النَّاسَ، وَمَنْ الْتَمَسَ رِضَا النَّاسِ بِسَخَطِ اللهِ سَخِطَ اللهُ عَلَيْهِ وَأَسْخَطَ عَلَيْهِ النَّاسَ».

[رواه ابن حبان والبيهقي، وصححه الألباني].

***

«إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ نَفَثَ فِي رُوعِي أَنَّ نَفْسًا لَنْ تَمُوتَ حَتَّىٰ تَسْتَكْمِلَ رِزْقَهَا، فَاتَّقُوا اللَّهَ، وَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ، وَلا يَحْمِلَنَّكُمُ اسْتِبْطَاءُ رِزْقٍ أَنْ تَطْلُبُوهُ بِمَعَاصِي اللهِ، فَإِنَّهُ لا يُدْرَكُ مَا عِنْدَ اللهِ إلا بِطَاعَتِهِ».

[رواه الحاكم، وحسنه الألباني].

***

«لَا طَاعَةَ لِمَخْلُوقٍ فِي مَعْصِيَةِ الْخَالِقِ».

[رواه أحمد، وصححه الألباني].

***

«إِنْ تَصْدُقْ اللهَ يَصْدُقْكَ».

[رواه النسائي والحاكم، وصححه الألباني].

***

«إِنَّ الله يُحِبُّ إِذَا عَمِلَ أَحَدُكُمْ عَمَلًا أَنْ يُتْقِنَهُ».

[رواه البيهقي، وصححه الألباني].

***

«إِنَّ اللهَ ﷻ كَتَبَ الإِحْسَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ، فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذَّبْحَ، وَلْيُحِدَّ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ وَلْيُرِحْ ذَبِيحَتَهُ».

[رواه مسلم].

***

«إِنَّ اللهَ لَا يَقْبَلُ مِنْ الْعَمَلِ إِلَّا مَا كَانَ لَهُ خَالِصًا وَابْتُغِيَ بِهِ وَجْهُهُ».

[رواه النسائي، وحسنه الألباني].

***

«مَا مَلأَ آدَمِيٌّ وِعَاءً شَرًّا مِنْ بَطْنٍ، بِحَسْبِ ابنِ آدَمَ لُقَيْمَاتٌ يُقِمْنَ صُلْبَهُ، فَإِنْ كَانَ لَا مَحَالةَ: فَثُلُثٌ لِطَعَامِهِ، وَثُلُثٌ لشرابِهِ، وَثُلُثٌ لِنَفَسِهِ».

[الترمذي وابن ماجه والحاكم، وصححه الألباني].

***

«الْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مِعًى وَاحِدٍ وَالْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ».

[متفق عليه].

***

«إِنَّكَ أَنْ تَذَرَ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذَرَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ(١) النَّاسَ».

[متفق عليه].

***

«لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ، وَلَا دِينَ لِمَنْ لَا عَهْدَ لَهُ».

[رواه أحمد والبزار، وصححه الألباني].

***

«إِنْ قامَتِ السّاعَةُ وفي يَدِ أحَدِكُمْ فَسِيلَةٌ، فإن اسْتَطَاعَ أنْ لا يَقُومَ حَتَّى يَغْرِسَها، فلْيَغْرِسْها».

[رواه أحمد، صححه الألباني].

***

(١) أي: يسألون الصدقة بأكفهم.

«إِنَّ اللهَ تَعَالَىٰ كَرِيْمٌ يُحِبُّ الْكُرَمَاءَ، جَوَادٌ يُحِبُّ الْجَوْدَةَ، وَيُحِبُّ مَعَالِي الأَخْلاَقِ، وَيكْرَهُ سَفْسَافَهَا».

[رواه ابن عساكر والضياء، وصححه الألباني].

***

«أُوصِيكَ بِتَقْوَىٰ اللهِ فَإِنَّهُ رَأْسُ كُلِّ شَيْءٍ».

[رواه أحمد، وصححه الألباني].

***

«مَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ» .[رواه أبو داود، وصححه الألباني].

***

«إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَبْسُطُ يَدَهُ بِاللَّيْلِ لِيَتُوبَ مُسِيءُ النَّهَارِ وَيَبْسُطُ يَدَهُ بِالنَّهَارِ لِيَتُوبَ مُسِيءُ اللَّيْلِ حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا».

[رواه مسلم].

***

«مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَغْزُ وَلَمْ يُحَدِّثْ بِهِ نَفْسَهُ مَاتَ عَلَىٰ شُعْبَةٍ مِنْ نِفَاقٍ».

[رواه مسلم].

***

«ذُرْوَةُ سَنَامِ الْإِسْلَامِ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ».

[رواه أحمد والترمذي، وصححه الألباني].

***

«أَفْضَلُ الْجِهَادِ أَنْ تُجَاهِدَ نَفْسَكَ وَهَوَاكَ فِي ذَاتِ اللهِ عز وجل»

[رواه الديلمي وأبو نعيم، وصححه الألباني].

***

«مَنْ كَظَمَ غَيْظًا وَهُوَ قَادِرٌ عَلَىٰ أَنْ يُنْفِذَهُ دَعَاهُ اللهُ عَلَىٰ رُءُوسِ الْخَلائِقِ يَوْمَ لْقِيَامَةِ حَتَّىٰ يُخَيِّرَهُ مِنْ أَيِّ الْحُورِ شَاءَ».

[رواه أحمد والترمذي وابن ماجه، وحسنه الألباني].

***

«لَا تَغْضَبْ» [رواه البخاري].

***

«إِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ قَائِمٌ فَلْيَجْلِسْ فَإِنْ ذَهَبَ عَنْهُ الْغَضَبُ وَإِلَّا فَلْيَضْطَجِعْ».

[رواه أبو داود، وصححه الألباني].

***

«وَإِذَا غَضِبْتَ فَاسْكُتْ».

[رواه أحمد، وصححه الألباني لغيره].

***

«ثَلاَثُ دَعَوَاتٍ مُسْتَجَابَاتٍ : دَعْوَةُ الصَّائِمِ وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ وَدَعْوَةُ الْمُسَافِرِ».

[رواه البيهقي وابن عساكر، وصححه الألباني].

***

«لَا تُكْرِهُوا مَرْضَاكُمْ عَلَىٰ الطَّعَامِ، فَإِنَّ اللهَ يُطْعِمُهُمْ وَيَسْقِيهِمْ».

[رواه الترمذي، وحسنه الألباني].

***

«إِنَّ لِجَسَدِكَ عَلَيْكَ حَقًّا وَإِنَّ لِعَيْنِكَ عَلَيْكَ حَقًّا وَإِنَّ لِزَوْجِكَ عَلَيْكَ حَقًّا».
[متفق عليه].

***

«الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَىٰ اللهِ مِنْ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ وَفِي كُلٍّ خَيْرٌ احْرِصْ عَلَىٰ مَا يَنْفَعُكَ وَاسْتَعِنْ بِاللهِ وَلَا تَعْجَزْ».
[رواه مسلم].

***

«مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ مُعَافًىٰ فِي جَسَدِهِ آمِنًا فِي سِرْبِهِ عِنْدَهُ قُوتُ يَوْمِهِ فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا».
[رواه الترمذي، وحسنه الألباني].

***

«نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنْ النَّاسِ: الصِّحَّةُ وَالْفَرَاغُ».
[رواه البخاري].

***

«تَدَاوَوْا عِبَادَ اللهِ، فَإِنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ مَعَهُ شِفَاءً إِلَّا الْهَرَمَ».
[رواه أحمد، وصححه الألباني].

***

«مَنْ يَصْبِرْ يُصَبِّرْهُ اللهُ، وَمَا أُعْطِيَ أَحَدٌ مِنْ عَطَاءٍ خَيْرٌ وَأَوْسَعُ مِنْ الصَّبْرِ».
[رواه مسلم].

***

«يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ، مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ الْبَاءَةَ[1]، فَلْيَتَزَوَّجْ، فَإِنَّهُ أَغَضُّ لِلْبَصَرِ، وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ، فَإِنَّهُ لَهُ وِجَاءٌ[2]».
[متفق عليه].

***

«مَنْ تَوَكَّلَ[3] لِي مَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ وَمَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ تَوَكَّلْتُ لَهُ بِالْجَنَّةِ».
[رواه البخاري].

***

«تَبَسُّمُكَ فِي وَجْهِ أَخِيكَ لَكَ صَدَقَةٌ».
[رواه الترمذي، وصححه الألباني].

***

«خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ». [متفق عليه].

***

«أَهْلُ الْقُرْآنِ أَهْلُ اللهِ وَخَاصَّتُهُ».
[رواه ابن ماجه والنسائي والحاكم، وصححه الألباني].

***

«اقْرَءُوا الْقُرْآنَ، فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا لِأَصْحَابِهِ».
[رواه مسلم].

***

(١) القدرة على الزواج.
(٢) أي: وقاية.
(٣) أي: تكفل وضمن.

«إِنَّ اللهَ يَرْفَعُ بِهَذَا الْكِتَابِ أَقْوَامًا، وَيَضَعُ بِهِ آخَرِينَ».

[رواه مسلم].

***

«الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لا يَظْلِمُهُ وَلا يُسْلِمُهُ، وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ، كَانَ اللهُ فِي حَاجَتِهِ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً، فَرَّجَ اللهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرُبَاتِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا، سَتَرَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

[متفق عليه].

***

«مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَىٰ مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَىٰ لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّىٰ».

[رواه مسلم].

***

«مَا آمَنَ بِي مَنْ بَاتَ شَبْعَانَ وَجَارُهُ جَائِعٌ إِلَىٰ جَنْبِهِ وَهُوَ يَعْلَمُ بِهِ».

[رواه البزار والطبراني، وحسنه الهيثمي].

***

«كَمْ مِنْ جَارٍ مُتَعَلِّقٍ بِجَارِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةَ يَقُولُ يَا رَبِّ هذَا أَغْلَقَ بَابَهُ دُونِي فَمَنَعَ مَعْرُوفَهُ».

[رواه البخاري في الأدب المفرد، وحسنه الألباني لغيره].

***

«إِنَّ اللهَ لَيُبْغِضُ الْفَاحِشَ الْبَذِيءَ».

[رواه الترمذي، وصححه الألباني].

***

«كُفَّ لِسَانَكَ إِلاَّ مِنْ خَيْرٍ».

[رواه أحمد والحاكم، وصححه الألباني].

***

«لَا تَكَلَّمْ بِكَلَامٍ تَعْتَذِرُ مِنْهُ».

[رواه احمد وابن ماجه، وصححه الألباني].

***

«مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ».

[متفق عليه].

***

«اِفعَلُوا الخَيرَ دَهرَكُم، وَتَعَرَّضُوا لِنَفَحَاتِ رَحمَةِ اللهِ، فَإِنَّ للهِ نَفَحَاتٍ مِن رَحمَتِهِ يُصِيبُ بِهَا مَن يَشَاءُ مِن عِبَادِهِ».

[رواه الطبراني، وحسنه الألباني].

***

«التَّحَدُّثُ بِنِعْمَةِ الله شُكْرٌ، وَتَرْكُها كُفْرٌ، ومَنْ لاَ يَشْكُرُ القليلَ لا يَشْكُرُ الكَثِيرَ، ومَنْ لا يَشْكُرُ النَّاسَ لا يَشْكُرُ الله».

[رواه البيهقي، وصححه الألباني].

***

«أَفْضَلُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ صَلَاةُ اللَّيْلِ».

[رواه مسلم].

***

«مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ شِبْرًا فَمَاتَ فَمِيتَةٌ جَاهِلِيَّةٌ».

[متفق عليه].

***

«كُلُّ بَنِي آدَمَ خَطَّاءٌ، وَخَيْرُ الْخَطَّائِينَ التَّوَّابُونَ».

[رواه الترمذي وابن ماجه والحاكم، وحسنه الألباني].

***

«اسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا».

[متفق عليه].

***

«تَعِسَ عَبْدُ الدِّينَارِ، وَعَبْدُ الدِّرْهَمِ، وَعَبْدُ الخَمِيصَةِ، إِنْ أُعْطِيَ رَضِيَ، وَإِنْ لَمْ يُعْطَ سَخِطَ».

[رواه البخاري].

***

«إِنَّ مِنَ البَيَانِ لَسِحْرًا».

[رواه البخاري].

***

«لَا تُتْبِعِ النَّظْرَةَ النَّظْرَةَ؛ فَإِنَّمَا لَكَ الْأُولَىٰ وَلَيْسَتْ لَكَ الْآخِرَةُ».

[رواه الترمذي وأبو داود، وحسنه الألباني].

***

«لاَ تُصَاحِبْ إِلاَّ مُؤْمِنًا، وَلاَ يَأْكُلْ طَعَامَكَ إِلاَّ تَقِيٌّ».

[رواه أبو داود والترمذي، وحسنه الألباني].

***

«المَرْأَةُ عَوْرَةٌ، فَإِذَا خَرَجَتْ اسْتَشْرَفَهَا الشَّيْطَانُ».

[رواه الترمذي، وصححه الألباني].

***

«طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ».

[رواه ابن ماجه والطبراني، وصححه الألباني].

***

«إِنَّ العُلَمَاءَ وَرَثَةُ الأَنْبِيَاءِ، وإِنَّ الأَنْبِيَاءَ لَمْ يُوَرِّثُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا إِنَّمَا وَرَّثُوا العِلْمَ، فَمَنْ أَخَذَ بِهِ أَخَذَ بِحَظٍّ وَافِرٍ».

[رواه أبو داود والترمذي، وصححه الألباني].

***

«مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ».

[متفق عليه].

***

«فضلٌ في علمٍ خيرٌ من فضلٍ في عبادة».

[رواه البيهقي، وصححه الألباني].

***

«لَيْسَ مِنْ أُمَّتِي مَنْ لَمْ يُجِلَّ كَبِيرَنَا، وَيَرْحَمْ صَغِيرَنَا، وَيَعْرِفْ لِعَالِمِنَا حَقَّهُ».

[رواه أحمد والطبراني والحاكم، وحسنه الألباني].

***

«السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ العَذَابِ، يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ وَنَوْمَهُ، فَإِذَا قَضَىٰ نَهْمَتَهُ، فَلْيُعَجِّلْ إِلَىٰ أَهْلِهِ».

[متفق عليه].

***

«سَافِرُوا تَصِحُّوا، وَاغْزُوا تَسْتَغْنُوا».

[رواه أحمد، وصححه الألباني].

***

«اسْتَقِيمُوا وَلَنْ تُحْصُوا، وَاعْلَمُوا أَنَّ خَيْرَ أَعْمَالِكُمُ الصَّلَاةُ، وَلَا يُحَافِظُ عَلَىٰ الْوُضُوءِ إِلَّا مُؤْمِنٌ».

[رواه أحمد وابن ماجه، وصححه الألباني].

***

«أَقِيلُوا ذَوِي الْهَيْئَاتِ(١) عَثَرَاتِهِمْ(٢) إِلَّا الْحُدُودَ».

[رواه أحمد وأبو داود، وصححه الألباني].

***

«ارْحَمُوا تُرْحَمُوا، وَاغْفِرُوا يَغْفِرِ اللهُ لَكُمْ».

[رواه أحمد، وصححه الألباني].

***

(١) هم أهل المروءة والصلاح الذين لا يُعرفون بالشر.

(٢) أي: زلاتهم.

«وَيْلٌ لِأَقْمَاعِ الْقَوْلِ»[1]. [السابق].

***

«لاَ يَبِيعُ بَعْضُكُمْ عَلَىٰ بَيْعِ أَخِيهِ».

[متفق عليه].

***

«لاَ تُنْكَحُ الأَيِّمُ[2] حَتَّىٰ تُسْتَأْمَرَ، وَلاَ تُنْكَحُ البِكْرُ[3] حَتَّىٰ تُسْتَأْذَنَ».

[متفق عليه].

***

«لَا يَخْطُبْ بَعْضُكُمْ عَلَىٰ خِطْبَةِ بَعْضٍ».

[متفق عليه].

***

«لَمْ يُرَ لِلْمُتَحَابَّيْنِ مِثْلُ النِّكَاحِ».

[رواه ابن ماجه والحاكم، وصححه الألباني].

***

«فَصْلٌ بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ، الدُّفُّ وَالصَّوْتُ فِي النِّكَاحِ».

[رواه أحمد والترمذي وابن ماجه، وحسنه الالباني].

***

(١) شبه النبي ﷺ أسماع الذين يستمعون القول ولا يعونه ولا يحفظونه، ولا يعملون به، كالأقماع -جمع قُمع- التي لا تعي شيئًا مما يُفرغ فيها، فكأنه يمر عليها مجازًا، كما يمر الشراب علىٰ الأقماع اجتيازًا.

(٢) التي سبق لها أن تزوجت.

(٣) التي لم تتزوج بعد.

«ثَلَاثٌ جِدُّهُنَّ جِدٌّ، وَهَزْلُهُنَّ جِدٌّ: النِّكَاحُ، وَالطَّلَاقُ، وَالرَّجْعَةُ».
[رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه، وحسنه الالباني].

***

«خَيْرُ النِّكَاحِ أَيْسَرُهُ»

[رواه أبو داود، وصححه الألباني].

***

«الدِّينُ النَّصِيحَةُ، لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ».
[رواه مسلم].

***

«إِنَّ اللهَ طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا».

[رواه مسلم].

***

«دَعْ مَا يَرِيبُكَ إِلَىٰ مَا لَا يَرِيبُكَ».
[رواه الترمذي والنسائي وصححه الألباني].

***

«قُلْ: آمَنْتُ بِاللهِ، ثُمَّ اسْتَقِمْ».

[رواه مسلم].

***

«الصَّلَاةُ نُورٌ، وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ».

[رواه مسلم].

***

«الْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ». [السابق].

***

«كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو، فَبَائِعٌ نَفْسَهُ، فَمُعْتِقُهَا أَوْ مُوبِقُهَا»(١).

[السابق].

***

«لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ».

[رواه أحمد وابن ماجه، وصححه الألباني].

***

«مَنْ بَطَّأَ بِهِ عَمَلُهُ، لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ»(٢).

[رواه مسلم].

***

«حَصِّنُوا أَمْوَالَكُمْ بِالزَّكَاةِ، وَدَاوُوا مَرْضَاكُمْ بِالصَّدَقَةِ، وَأَعِدُّوا لِلْبَلَاءِ الدُّعَاءَ».

[رواه الطبراني والبيهقي، وحسنه الألباني].

***

«إِنَّ لِكُلِّ دِينٍ خُلُقًا، وَإِنَّ خُلُقَ الْإِسْلَامِ الْحَيَاءُ».

[رواه ابن ماجه والطبراني، وحسنه الألباني].

---

(١) معناه: كل إنسان يسعىٰ بنفسه، فمنهم من يبيعها لله بطاعته فيعتقها من العذاب، ومنهم من يبيعها للشيطان والهوىٰ باتباعها فيوبقها، أي: يهلكها.

(٢) والمراد: أن علىٰ المسلم ألا يتكل علىٰ شرف النسب وفضيلة الآباء ويُقصر في العمل.

دُرر الصحابة

هناك دُرر من المجوهرات معروفات مشهورات، تشترىٰ بالمال وتُعلَّق علىٰ الصدور والتيجان، لكن بين يديك دُرر لا تُرصَّع إلا في تاج المجد، فهي دُرر المعاني الجليلة، والأهداف النبيلة، والخصال الجميلة، لا سيما حين تأتي من جيل الصحابة الفريد، إن كانوا في صمتهم أبين ممن نطق، فكيف بنطقهم؟!

﴿فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾

[الأعراف: ١٥٧].

إذا استشرت فاصدق الحديث تصدق المشورة.

أبو بكر الصديق

***

التُّؤدة في كل شيء خير، إلا ما كان من أمر الآخرة والخير.

عمر بن الخطاب

***

الغنىٰ في الغربة وطن، والفقر في الوطن غربة.

علي بن أبي طالب

***

حدث الناس ما حدثوك بأسماعهم ولحظوك بأبصارهم فإن رأيت منهم فتورًا فأمسك.

عبد الله بن مسعود

***

اللسان سبُع إذا خُلي عنه عقر.

علي بن أبي طالب

***

إياك ودمعة اليتيم ودعوة المظلوم فإنها تسري بالليل والناس نيام.

أبو الدرداء

***

أفضل الزهد إخفاء الزهد.

علي بن أبي طالب

***

إذا وعظت فأوجز، فإن كثير الكلام يُنسي بعضُه بعضًا، وأصلح نفسك يصلح لك الناس.

أبو بكر الصديق

***

احصد الشر من صدرِ غيركَ بقلعةِ من صدرك.

علي بن أبي طالب

***

يا حبذا المال أصون به عرضي وأرضي به ربي.

عبد الرحمن بن عوف

***

لسان العاقل وراء قلبه وقلب الأحمق وراء لسانه.

علي بن أبي طالب

***

من كان يحب أن يعلم أنه يحب الله، فليعرض نفسه على القرآن، فإن كان يحب القرآن فهو يحب الله، فإنما القرآن كلام الله.

عبد الله بن مسعود

***

ما كانت الدنيا هم رجل قط إلا لزم قلبه أربع خصال: فقر لا يدرك غناه، وهم لا ينقضي مداه، وشغل لا ينفد أولاه، وأمل لا يبلغ منتهاه.

عمر بن الخطاب

***

احذروا صولة الكريم إذا جاع، واللئيم إذا شبع.

علي بن أبي طالب

***

من سمع بفاحشة فأفشاها فهو كالذي آتاها.

عبد الرحمن بن عوف

***

الصاحب الخير خير من الوحدة ، والوحدة خير من جليس السوء.

أبو ذر الغفاري

***

احرص علىٰ الموت توهب لك الحياة.

أبو بكر الصديق

***

الخِلاَفُ شَر. **عبد الله بن مسعود**

***

لكل امرئ في ماله شريكان: الوارث والحوادث.

علي بن أبي طالب

***

لا يعجبنكم من الرجل طنطنته، ولكن متىٰ أدىٰ الأمانة وكف عن أعراض الناس فهو رجل.

عمر بن الخطاب

***

أنعم علىٰ من شئت تكن أميره، واستغن عمن شئت تكن نظيره، واحتج إلىٰ من شئت تكن أسيره.

علي بن أبي طالب

***

إن للحسنة نورًا في القلب، وزينة في الوجه، وقوة في البدن، وسعة في الرزق، ومحبة في قلوب الخلق.

عبد الله بن عباس

***

الكلام كالدواء إن أقللت منه نفع، وإن كثرت منه قتل.

عمرو بن العاص

***

الهوىٰ بحر الذنوب، والنفس بحر الشهوات، والموت بحر الأعمال، والقبر بحر الندامات.

عمر بن الخطاب

***

لا يُعرف الرجال بالحق، ولكن يعرف الحق بالرجال.

علي بن أبي طالب

***

ما أصبح أحد إلا وهو ضيف وماله عارية، فالضيف مرتحل والعارية مردودة.

عبد الله بن مسعود

***

إن الذين كانوا قبلكم بنوا مشيدًا، وأملوا بعيدًا وجمعوا كثيرًا فأصبح أملهم غرورًا، وجمعهم تبورًا، ومساكنهم قبورًا.

أبو الدرداء

***

ما أنقص النوم لعزائم اليوم.

علي بن أبي طالب

***

لا يقعدن أحدكم عن طلب الرزق وهو يقول اللهم ارزقني، فقد علمتم أن السماء لا تمطر ذهبًا ولا فضة.

عمر بن الخطاب

***

الزموا الجماعة؛ فإن الله لم يكن ليجمع أمة محمد ﷺ علىٰ ضلالة

عبد الله بن مسعود

***

العاقل الكريم صديق كل أحد إلا من ضره، والجاهل اللئيم عدو كل أحد إلا من نفعه.

عبد الله بن عباس

***

الحق ثقيل مري[1]، والباطل خفيف وبي[2]، ورب شهوة تورث حزنًا طويلًا.

عبد الله بن مسعود

***

التقوىٰ هي الخوف من الجليل والعمل بالتنزيل والرضا بالقليل والاستعداد ليوم الرحيل.

علي بن أبي طالب

***

استعيذوا بالله من شرار النساء، وكونوا مِن خيارهن علىٰ حذر.

عمر بن الخطاب

***

يا لسان، قل خيرًا تغنم، واسكت عن شر تسلم، من قبل أن تندم.

عبد الله بن مسعود

***

أكبر العيب أن تعيب ما فيك مثله.

علي بن أبي طالب

***

اتقوا من تبغضه قلوبكم.

عبد الله بن عمر

---

(١) أي: قوي

(٢) أي: كثير الوباء

***

المدح ذبح.

عمر بن الخطاب

***

إنك إن صبرت جرىٰ عليك القلم وأنت مأجور، وإن جزعت جرىٰ عليك القلم وأنت مأزور.

علي بن أبي طالب

***

لا تغرق في شتمنا، ودع للصلح موضعًا، فإنا لا نكافيء من عصىٰ الله فينا بأكثر من أن نطيع الله فيه.

أبو ذر الغفاري

***

لا تكن ممن يرجو الآخرة بغير عمل، ويؤخر التوبة لطول الأمل.

علي بن أبي طالب

***

يكفيك من الحاسد أن يغتم وقت سرورك.

عمر بن الخطاب

***

المجد: تعطي في الغرم، وتعفو عن الجرم.

الحسن بن علي

***

ارحم من البلاء أخاك، وأحمد الذي عافاك.

علي بن أبي طالب

***

اتق الله؛ فإنك إذا اتقيت الله كفاك الناس، وإذا اتقيت الناس لم يغنوا عنك من الله شيئًا.

عائشة بنت الصديق

***

لو طهرت قلوبكم، ما شبعت من كلام ربكم.

عثمان بن عفان

***

نِعم صومعة المؤمن منزل يكف فيه نفسه وبصره وفرجه.

أبو الدرداء

***

لا تكرهوا فتياتكم علىٰ الرجل القبيح فإنهن يحببن ما تحبون.

عمر بن الخطاب

***

لا يُجَوز المؤمن من شرار الناس إلا قبره.

أبو الدرداء

***

الجبن: الجرأة علىٰ الصديق، والنكول عن العدو.

الحسن بن علي

***

لا غنىٰ كالعقل، ولا فقر كالجهل، ولا ميراث كالأدب، ولا ظهير كالمشاورة.

علي بن أبي طالب

***

إن أحب عباد الله إلىٰ الله الذين يحبون الله، ويحببون الله إلىٰ الناس.

أبو الدرداء

***

البَيِّنَة العَادِلَة أَحَقُّ من اليَمِينِ الفَاجِرَة[1].

عمر بن الخطاب

***

إن أخوف ما أخاف إذا وقفت علىٰ الحساب أن يقال لي: قد علمت، فماذا عملت فيما علمت.

أبو الدرداء

***

حَسَبُ المَرْءِ دِينُه، وَمُروءَتُه خُلقه، وأصله عقله.

عمر بن الخطاب

***

(١) أي: إذا أقام المدعي البينة العادلة قُبلت بينته وردت يمين المدعىٰ عليه؛ لأنه قد يتبين كذبها بإقامة البينة العادلة.

لو أني بين الجنة والنار ولا أدرىٰ إلىٰ أيهما يؤمر بي، لاخترت أن أكون رمادًا قبل أن أعلم إلىٰ أيتهما أصير.

عثمان بن عفان

***

كُلْ مَا شِئْتَ، والبَسْ مَا شِئْتَ، ما أَخطَأتكَ اثنَتانِ: سَرَفٌ أو مَخِيلَةٌ[1].

عبد الله بن عباس

***

يا ابن آدم شيبك يعظك، ومرضك ينذرك، فاسمع ممن يعظك، وأحذرك ممن ينذرك.

الحسن بن علي

***

ما يزغ الله بالسلطان، أكثر مما يزغ بالقرآن[2].

عثمان بن عفان

***

خَاطَرَ من استغنىٰ برأيك.

علي بن أبي طالب

***

(١) من الخيلاء، وهو: التكبر

(٢) المراد: أن من الناس من لا تردعه الأيات ولا يزجره التذكير، لكنَّه يرتدع لقول حاكم، أو لنص قانون، أو لحكم قضاء، وهو ما يشهد له الواقع. ولا حول ولا قوة إلا بالله!

إن الرَّوح والفَرَج في اليقين والرضىٰ، وإن الهمّ والحزن في الشك والسخط.

عبد الله بن مسعود

***

لا تكن عبد غيرك، وقد جعلك الله حرًا.

علي بن أبي طالب

***

عجبًا لقوم أمروا بالزاد ونودي فيهم بالرحيل وحبس أولهم علىٰ آخرهم وهم قعود يلعبون.

الحسن بن علي

***

خير الأصدقاء من أقبل إذا أدبر الزمان عنك.

علي بن أبي طالب

***

إنا وجدنا خير عيشنا بالصبر.

عمر بن الخطاب

***

الغفلة: ترك المرشد وطاعة المفسد.

الحسن بن علي

***

زينة الفقر الصبر، وزينة الغنىٰ الشكر.

علي بن أبي طالب

***

لا تجادل بليغًا ولا سفيهًا، فالبليغ يغلبك، والسفيه يؤذيك.

عبد الله بن عباس

***

من كثر كلامه كثر خطؤه، ومن كثر خطؤه قل حياؤه، ومن قل حياؤه قل ورعه، ومن قل ورعه مات قلبه، ومن مات قلبه دخل النار.

علي بن أبي طالب

***

انتهىٰ عجبي إلىٰ ثلاث: المرء يفر من القدر وهو لاقيه، وهو يبصر في عين أخيه القذىٰ فيعيبه ويكون في عينه الجذع فلا يعيبه، ويكون في دابته الصَّعَرُ[1]، فَيُقَوِّمُهَا بجهده، ويكون فيه الصعر فلا يقوم نفسه.

عمرو بن العاص

***

الرزق رزقان : رزق تطلبه ورزق يطلبك، فإن لم تأته آتاك.

علي بن أبي طالب

***

لو رأيت الرجل ومروره[2]، لنسيت الأمل وغروره.

الحسن بن علي

***

(١) داء في البعير يُلوي عنقه.

(٢) أي: مروره علىٰ الصراط.

من كان له من نفسه واعظ، كان عليه من الله حافظ.

علي بن أبي طالب

***

إن لهذه القلوب شهوة وإقبالًا، وإن لها فترة وإدبارًا، فخذوها عند شهوتها وإقبالها، وذروها عند فترتها وإدبارها.

عبد الله بن مسعود

***

لا تعمل شيئًا من الخير رياءً، ولا تتركه حياءً.

علي بن أبي طالب

***

إن نفسي مطيتي[1]، وإن لم أرفق بها لم تُبلغني.

أبو ذرالغفاري

***

المرء بأصغريه: قلبه ولسانه.

علي بن أبي طالب

***

إني لأحسب الرجل ينسىٰ العلم يعلمه بالخطيئة يعملها.

عبد الله بن مسعود

***

(١) ما يُرْكب ويمتطىٰ كالبعير والنَّاقة إلخ.

لا غنىٰ كالعقل، ولا فقر كالجهل، ولا ميراث كالأدب.

علي بن أبي طالب

***

إن لله تعالىٰ حقًا بالنهار لا يقبله بالليل، ولله في الليل حقًا لا يقبله في النهار.

أبو بكر الصديق

***

لَيْسَ كل الْبيُوت تبنىٰ عَلَىٰ الْحبّ، وَلَكِن النّاس يتعاشرون بِالْإِسْلَامِ والأحساب.

عمر بن الخطاب

***

أهل الأموال يأكلون ونأكل، ويشربون ونشرب، ويلبسون ونلبس، ويركبون ونركب، لهم فضول أموال ينظرون إليها، وننظر إليها معهم، عليهم حسابها، ونحن منها براء.

أبو الدرداء

***

لا شيء أحق بالسجن من اللسان
وقد جعله الله خلف الشفتين والأسنان
ومع هذا يكسر القفل ويفتح الأبواب.

علي بن أبي طالب

***

النساء ثلاثة: هنية عفيفة مسلمة تعين أهلها علىٰ العيش، ولا تعين العيش علىٰ أهلها، وأخرىٰ وعاءٌ للولد، وثالثة غُلٌّ قَمِلٌ[1] يلقيه الله في عنق من يشاء من عباده.

أبو بكر الصديق

❋❋❋

إني لا أضع سيفي حيث يكفيني سوطي، ولا أضع سوطي حيث يكفيني لساني.

معاوية بن أبي سفيان

❋❋❋

الكلمة إذا خرجت من القلب وقعت في القلب، وإذا خرجت من اللسان لم تُجاوز الآذان.

علي بن أبي طالب

❋❋❋

أيكم استطاع أن يجعل في السماء كنزه فليفعل، حيث لا تأكله السوس، ولا تناله السرقة، فإن قلب كل امرئ عند كنزه.

عبد الله بن مسعود

❋❋❋

حيث يبكي الشجاع يضحك الجبان.

علي بن أبي طالب

❋❋❋

(١) أي: قيد، وقَمِلٌ، من يُصاب بالقمل في شعره بسبب الأسر والقيد.

أنتم إلىٰ إمام فعَّال أحوج منكم إلىٰ إمام قوّال.

عثمان بن عفان

***

تواضعوا لمَن تتعلمون منه، ولمن تُعلمونه، ولا تكونوا جبابرة العلماء.

علي بن أبي طالب

***

بئس ما لأحدكم أن يكون ضيفًا علىٰ أهله الدهر، ألا ليأكل ما وجد.

أبو الدرداء

***

أولىٰ الناس بالعفو: أقدرهم علىٰ العقوبة.

علي بن أبي طالب

***

تعلمون أن الطمع فقر، وأن الإيَاسَ غنىٰ، وإنه من أَيِسَ مما عند الناس استغنىٰ عنهم.

عمر بن الخطاب

***

إذا قدرت علىٰ عدوك، فاجعل العفو عنه شكرًا للقدرة عليه.

علي بن أبي طالب

***

إني لأبغض أهل بيت ينفقون رزق أيامٍ في يومٍ واحد.

أبو بكر الصديق

***

احذروا نشوةَ الانتصار والغرور: فإنها تهدمُ في ساعة ما بُني في أعوام.

علي بن أبي طالب

***

متىٰ استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارًا؟

عمر بن الخطاب

***

تعوذوا بالله من خشوع النفاق، أن يُرَىٰ الجسد خاشعًا، والقلب ليس بخاشع.

أبو الدرداء

***

إن قومًا عَبدوا الله رغبة، فتلك عبادة التجار، وإن قومًا عَبدوا الله رهبة، فتلك عبادة العبيد، وإن قومًا عَبدوا الله شكرًا، فتلك عبادة الأحرار.

علي بن أبي طالب

***

تلدون للموت، وتعمرون للخراب، وتحرصون علىٰ ما يفنىٰ، وتذرون ما يبقىٰ، ألا حبذا المكروهات الثلاث: المرض،

والموت، والفقر.

أبو ذر الغفاري

***

بينكم وبين الكمال حجاب من الغرور.

علي بن أبي طالب

***

أحبُ الموت اشتياقًا لربي، وأحب الفقر تواضعًا لربي، وأحب المرض تكفيرًا لخطيئتي.

أبو الدرداء

***

ليس أحسن من عقل زانه علم، ومن علم زانه حِلم، ومن حلم زانه صدق، ومن صدق زانه رفق، ومن رفق زانته تقوىٰ.

علي بن أبي طالب

***

إياك واللعب فإنك لن تصيب به دنيا، ولن تدرك به آخرة، ولن ترضي به المليك.

عبد الله بن عمرو بن العاص

***

العفاف زينة الفقر.

علي بن أبي طالب

***

عاتب أخاك بالإحسان إليه، واردُد شره بالإنعام عليه.

علي بن أبي طالب

***

حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا، فإنه أهون لحسابكم، وزنوا أنفسكم قبل أن توزنوا، وتجهزوا للعرض الأكبر: ﴿**يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَىٰ مِنْكُمْ خَافِيَةٌ**﴾[الحاقة: ١٨].

عمر بن الخطاب

***

من أصلح ما بينه وبين الله أصلح الله ما بينه وبين الناس، ومن أصلح أمر آخرته، أصلح الله له أمر دنياه.

علي بن أبي طالب

***

دع ما لست منه في شيء، ولا تنطق في ما لا يعنيك، واخزن لسانك كما تخزن ورقك.

عبد الله بن عمر

***

جولة الباطل ساعة، وجولة الحق إلىٰ قيام الساعة.

علي بن أبي طالب

***

الزم الحق يُنزلك الله منازل الحق، يوم لا يُقضىٰ إلا بالحق.

عمر بن الخطاب

***

من طلب عزًا بظلم وباطل، أورثه الله ذُلًا بإنصافٍ وحق.

علي بن أبي طالب

***

طوبىٰ لك يا طائر ، تأكل الثمر، وتقع علىٰ الشجر، لوددت أني ثمرة ينقرها الطير.

أبو بكر الصديق

***

الباطل أن تقول: سمعت، والحق أن تقول: رأيت.

علي بن أبي طالب

***

من صارع الحق صرعه.

علي بن أبي طالب

***

العدل جنة المظلوم، وجحيم الظالم.

عمر بن الخطاب

***

من يتسلق سلم النجاح ينظر دائمًا إلىٰ الأمام.

علي بن أبي طالب

***

طوبىٰ لمن مات في النأنأة[1].

أبو بكر الصديق

***

كل وعاء يضيق بما جُعل فيه، إلا وعاء العلم فإنه يتسع.

علي بن أبي طالب

***

كفىٰ بالمرء كذبًا أن يحدث بكل ما سمع.

عبد الله بن مسعود

***

مُعلم نفسه ومؤدبها أحق بالإجلال من معلم الناس ومؤدبهم.

علي بن أبي طالب

***

لا تجعلوا عبادة الله بلاءً عليكم، يُوَقِّتُ الرجل علىٰ نفسه العمل.

أبو الدرداء

***

من أطال الأمل أساء العمل.

علي بن أبي طالب

***

(١) جدة الإسلام، وعزه.

لا تَعْجَلُوا بحمد الناس، ولا بذمهم، فإنك لعلك ترىٰ من أخيك اليوم شيئًا يَسُرُّكَ، ولعلك يَسُوءُكَ منه غدًا، ولعلك ترىٰ منه اليوم شيئًا يَسُوءُكَ، ولعلك يَسُرُّكَ منه غدًا.

عبد الله بن مسعود

❊❊❊

نَفَسُ المرءِ خُطاه إلىٰ أجله[1].

علي بن أبي طالب

❊❊❊

لا تُمَاظِّ[2] جارك، فإن هذا يبقىٰ، ويذهب الناس.

أبو بكر الصديق

❊❊❊

اعمل لدنياك كأنك تعيش أبدًا، واعمل لآخرتك كأنك تموت غدًا.

علي بن أبي طالب

❊❊❊

لا خير في الحياة إلا لأحد رجلين: صموت ورع، أو ناطق عالم.

أبو الدرداء

❊❊❊

أبغض عباد الله إلىٰ الله كل طعان لعان.

عبد الله بن عمر

---

(١) كأن كلّ نَفَس يتنفسه الإنسان خطوةٌ يقطعها إلىٰ الأَجل.

(٢) المماظة: المخاصمة، وشدة المنازعة.

***

مثل الدنيا كمثل الحية: لَيِّنٌ مسُّها والسُّمُّ النَّاقِعُ في جوفها، يَهوِي إليها الغِرُّ الجاهل، ويَحذرها ذو اللُّبِّ العاقل.

علي بن أبي طالب

***

لا يزال الناس بخير ما أتاهم العلم من قبل أصحاب محمد ﷺ، وأكابرهم، فإذا أتاهم العلم من قبل أصاغرهم، فذلك حين هلكوا.

عبد الله بن مسعود

***

رسول الموت الولادة.

علي بن أبي طالب

***

إذا رأيتم أخاكم قَارَفَ ذنبًا، فلا تكونوا أعوانًا للشيطان عليه، أن تقولوا: اللهم أَخْزِهِ، اللهم العَنْه، ولكن سَلُوا الله العافية.

عبد الله بن مسعود

***

لا تَزَالُ نَفسُ ابنِ آدَمَ شَابَّةً في حُبِّ الدُّنيَا والدِّرهَم، ولوِ التَقَتْ تَرْقُوَتَاهُ(١) مِن الكِبَرِ، إِلَّا الَّذِينَ امْتَحَنَ اللهُ قُلُوبَهُمْ لِلْآخِرَةِ، وَقَلِيلٌ مَا هُمْ.

أبو الدرداء

***

(١) التَّرْقُوَةُ بالفَتح، هِيَ عَظْمٌ بَيْنَ ثُغرة النَّحْرِ وَالْعَاتِقِ مِنَ الْجَانِبَيْنِ

البخيل يعيشُ في الدنيا عَيشَ الفقراء، ويحاسب في الآخرة حساب الأغنياء.

علي بن أبي طالب

***

ليس للمؤمن راحة دون لقاء الله عز وجل، ومن كانت راحته في لقاء الله فكَأَنْ قَدْ.

عبد الله بن مسعود

***

اجلسوا إلىٰ التوابين؛ فإنهم أَرَقُّ شَيْءٍ أفئدة.

عمر بن الخطاب

***

ما جاعَ فقير إلا بما مُتع به غني.

علي بن أبي طالب

***

ما من شيء أحق بطول السجن من اللسان.

عبد الله بن مسعود

***

إذا رأيتم الرجل بالموت، فبشروه حتىٰ يلقىٰ ربه وهو حسن الظن به، وإذا كان حيًّا فخوفوه بربه عز وجل.

عبد الله بن عباس

***

لا تَقسِروا أولادكم علىٰ آدابكم[1]، فإنهم مخلقون لزمان غير زمانكم.

علي بن أبي طالب

***

ما ننتظر من الدنيا إلا كَلًّا مُحْزِنًا، أو فِتْنَةً تُنتَظَرُ.

أبو موسىٰ الأشعري

***

إذا صُمت فليصم سمعك وبصرك ولسانك عن الكذب.

جابر بن عبد الله

***

من استبد برأيه هلك، ومن شاور الناس شاركها في عقولها.

علي بن أبي طالب

***

من كان الأجوفان[2] همه، خسر ميزانه يوم القيامة.

أبو الدرداء

---

(١) هذا النص مما ذكره ابن أبي حديد في (شرح نهج البلاغة ٢٠/ ٢٦٧)، ضمن فصل: (الحكم المنسوبة لأمير المؤمنين)، ومع افتراض صحة نسبته، فيجب التنبه للتحريف الذي يتداوله البعض بإبدال كلمة (آدابكم) إلىٰ (أخلاقكم) كما فعل جورج جرداق، في كتابه (روائع نهج البلاغة)؛ وهذا الإبدال خطره يكمن في القول بنسبية الأخلاق، بمعنىٰ أنه قد تصلح بعض الأخلاق لزمان، ولا تصلح لزمان آخر. وهذا غير صحيح ولا يتفق مع النظرة الإسلامية للأخلاق بل والفلسفية عند البعض، أما الآداب المقصودة في النص فهي بمعنىٰ العادات والتقاليد وما يتأدب به الصبي من موروث أهله الاجتماعي. وهو معنىٰ صحيح طيب، فإن لكل زمان أعرافه وتقاليده.

(٢) الفم والفرج.

***

ما ندمت علىٰ سكوتي مرة، لكنني ندمت علىٰ الكلام مِرارًا.

عمر بن الخطاب

***

لا تجعل يوم صومك ويوم فطرك سواء.

جابر بن عبد الله

***

اغتنموا الفرص فإنها تمرُ مر السحاب.

علي بن أبي طالب

***

من سره أن يعلم ما له عند الله، فلينظر ما لله عنده، ومن سره أن يعلم مكان الشيطان منه، فلينظره عند عمل السر.

سمرة بن جندب

***

إذا كان العبد في صلاته فإنه يقرع باب الملك، وإنه مَن يدأب قرع باب الملك يوشك أن يفتح له.

عبد الله بن مسعود

***

إضاعة الفُرصة غُصة.

علي بن أبي طالب

***

لا يفقه الرجل كل الفقه حتىٰ يمقت الناس في جنب الله، ثم يعود إلىٰ نفسه فيكون أشد لها مقتًا[1].

أبو الدرداء

***

الإيمان يبدو نقطة بيضاء في القلب، كلما ازداد الإيمان ازداد ذلك البياض، فإذا استكمل الإيمان ابيض القلب كله، وإن النفاق ليبدو نقطة سوداء في القلب، كلما ازداد النفاق ازداد السواد، فإذا استكمل النفاق اسود القلب كله، وايم الله، لو شققتم عن قلب مؤمن لوجدتموه أبيض، ولو شققتم عن قلب منافق لوجدتموه أسود.

علي بن أبي طالب

***

أضحكني ثلاث، وأبكاني ثلاث: أضحكني مؤمل دنيا والموت يطلبه، وغافل وليس بمغفول عنه، وضاحك بملء فيه، ولا يدري، أرضىٰ الله أم أسخطه؟ وأبكاني فراق الأحبة، محمد وحزبه، وهول المطلع عند غمرات الموت، والوقوف بين يدي الله عز وجل يوم تبدو السريرة علانية، ثم لا أدري إلىٰ الجنة أم إلىٰ النار؟

أبو الدرداء

***

الجهل مطية، من ركبها ذل، ومن صحبها ضل.

علي بن أبي طالب

---

(١) أي: يرَىٰ الناسَ مقصرين في حق الله، ويرىٰ نفسه أكثرهم تقصيرًا.

***

أفضل النساء التي لا تعرف عيب المقال، ولا تهتدي لمكر الرجال، فارغة القلب إلا من الزينة لبَعْلها[1]، والإبقاء في الصيانة علىٰ أهلها.

عائشة بنت الصديق

***

اعلموا ما شئتم أن تعلموا؛ فلن يأجركم الله بعلم حتىٰ تعملوا.

معاذ بن جبل

***

الهَمُّ نصف الهَرم.

علي بن أبي طالب

***

من وضع نفسه موضع التهمة، فلا يلومن من أساء به الظن.

علي بن أبي طالب

***

التمسوا الرزق في خبايا الأرض.

عائشة بنت الصديق

***

الزهادة في الدنيا راحة للقلب، والجسد.

عمر بن الخطاب

---

(١) زوجها.

***

من سَلَّ سيف البغي قُتل به.

علي بن أبي طالب

***

علِّموا أولادكم الشِعر تعذُب ألسنتهم.

عائشة بنت الصديق

***

الصلاة مكيال، فمن أوفىٰ أُوفي له، ومن طفف فقد علمتم ما قال الله في المطففين.

سلمان الفارسي

***

إذا كمل العقل نقص الكلام.

علي بن أبي طالب

***

إنكم لن تلقوا الله بشيء خيرٍ لكم من قلة الذنوب، فمن سرَّه أن يسبق الدائبَ المجتهدَ فليكفَّ نفسه عن كثرة الذنوب.

عائشة بنت الصديق

***

لا تستحِ من إعطاء القليل، فإن الحرمان أقل منه.

علي بن أبي طالب

***

أَقِلُّوا الذُّنوب؛ فإنَّكم لن تلقوا الله عزَّ وجلَّ بشيء أفضل من قلَّة الذُّنوب.

عائشة بنت الصديق

***

لاَ حَكِيمَ إِلا ذو تَجرِبَةٍ.

معاوية بن أبي سفيان

***

نِعمَ المجلِسُ مَجلس تُنشَر فيه الحِكمَة وتُرجَىٰ فيه الرَّحمَة.

عبد الله بن مسعود

***

الناس أبناء الدنيا ولا يُلام الإنسان إذا أحب أمَّه.

علي بن أبي طالب

***

الكذب لا يصلح منه شيء في جد ولا هزل.

عبد الله بن مسعود

***

الناس أعداء ما جهلوا.

علي بن أبي طالب

***

إنَّ العبد إذا عمل بمعصية الله، عاد حامده من النَّاس ذامًّا.

عائشة بنت الصديق

***

إذا سمعت الله – جلا وعلا – في كتابه يقول: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾، فأرعها سمعك وأعطها أذنك، فهي إما خير تؤمر به، أو شر تُنهىٰ عنه.

عبد الله بن مسعود

***

العلم أكثر من أن يُحفظ، فخذوا من كل علم محاسنه.

علي بن أبي طالب

***

مالي أراكم تجمعون ما لا تأكلون!! وتبنون ما لا تسكنون!! وتُؤمِّلون ما لا تبلُغون!!

أبو الدرداء

***

كل قوة لا يكون مصدرها القلب تكون ضعفًا.

علي بن أبي طالب

يَواقيت الصالحين والحكماء

الياقوت جميل، يُتجمل به الجسم، لكن أجمل منه ياقوت الروح، فالحُلي الجميل لا يُجمل روحًا قبيحة، ولا يُزين نفسًا مشوهة، والروح تُزينها الحِكمة الجامعة، والبراهين الساطعة، والحُجج اللامعة، فهي أغلىٰ من حُلي وحُلل الدنيا، لا تنالُها الأيدي، ولا تنشب حولها المظالم.

﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾ [البقرة: ٢٦٩].

﴿يَا بُنَيَّ لا تُشْرِكْ بِاللهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾[1].

لقمان الحكيم

***

﴿يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللهُ إِنَّ اللهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ﴾

لقمان الحكيم

***

﴿يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾

لقمان الحكيم

***

﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾

لقمان الحكيم

***

﴿وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾

لقمان الحكيم

(١) هذه وصايا وحِكم لقمان التي وردت في القرآن، بدأنا بها لاهتمام القرآن بها وتسمية سورة باسم قائلها، وهو لقمان الحكيم، قال تعالىٰ: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ﴾.

***

طوبىٰ لمن كان قوله تذكرًا وصمته تفكرًا ونظره عبراً.

عيسىٰ عليه السلام

***

الدنيا قنطرة فاعبروها ولا تعمروها.

عيسىٰ عليه السلام

***

لا تنازعوا أهل الدنيا في دنياهم فينازعوكم في دينكم فلا دنياهم أصبتم ولا دينكم أبقيتم.

عيسىٰ عليه السلام

***

لا تطرح اللؤلؤ إلىٰ الخنزير، فإن الخنزير لا يصنع باللؤلؤ شيئًا، ولا تعطِ الحكمة من لا يريدها، فإن الحكمة خير من اللؤلؤ، ومن لم يردها شر من الخنزير.

عيسىٰ عليه السلام

***

لا تدعو ربكم والخطايا بين أضلاعكم، ألقوها عنكم ثم ادعوه يستجب لكم.

داود عليه السلام

***

يا بني امشِ وراء الأسد والأَسْوَدِ، ولا تمشِ وراء المرأة.

سليمان عليه السلام

***

لا تستكثر أن يكون لك ألف صديق فالألف قليل، ولا تستقل أن يكون لك عدو واحد فالواحد كثير.

سليمان عليه السلام

***

الدنيا منازل فراحل ونازل.

عبد الحميد الكاتب

***

كفىٰ بك عزًّا أَنَّك لَهُ عبد، وَكفىٰ بك فخرًا أَنه لَك رب.

ابن القيم

***

خداعُ القلوب يظهر من كلمة علىٰ اللسان، أو نظرة من العين.

لقمان الحكيم

***

لا تقطع صديقًا وإن كفر، ولا تركن إلىٰ عدو وإن شكر.

عمر بن عبد العزيز

***

الدنيا لا تعدِل عند الله جناح بعُوضَة، وهو يسأُلك عن جناح بعُوضَة.

يحيىٰ بن معاذ

***

أعربنا في كلامنا فما نلحن طرفًا، ولحنا في أعمالنا فما نعرف حزمًا.

إبراهيم بن أدهم

***

لا يكبرن عليك ظلم من ظلمك فإنما سعي في مضرته ونفعك.

عبد الملك بن صالح

***

عجبت لمن يشتري المماليك بماله ولا يشتري الأحرار بمعروفه.

المهلب

***

لا أخبث من القلب واللسان إذا خبثا، ولا أطيب منهما إذا طابا.

لقمان الحكيم

***

للعَبد رب هو ملاقيه وَبَيت هو ساكنه، فيَنبَغي لَهُ أَن يسترضي ربّه قبل لِقَائِه ويعمّر بَيته قبل انْتِقَاله إِلَيْهِ.

ابن القيم

***

لا يُفلِحُ مَن شَمَمتَ رائحة الرِّياسَة منه.

يحيىٰ بن معاذ

***

مَن زهد في دُرة أزهد ممن زهد في بعرة.

الفضيل بن عياض

***

يا بني، اتق الله، ولا تُرِ الناس أنك تخشاه ليكرموك، وقلبك فاجر.

لقمان الحكيم

***

والله ما ذل ذو حق ولو اتّفق العالَم عليه، ولا عز ذو باطل ولو طلع القمر من جبينه.

المنتصر بالله

***

القلوب مزارع، فازرع فيها الكلام الطيب، فإن لم ينبت كله، ينبت بعضه.

لقمان الحكيم

***

من أعظم الظُّلم وَالْجهل أَن تطلب التَّعْظِيم والتوقير من النَّاس وقلبك خَال من تَعْظِيم الله وتوقيره فإنك توقّر الْمَخْلُوق وتجلّه أَن يراك فِي حَال لا توقّر الله أَن يراك عليهَا.

ابن القيم

***

لا تستَبطِئ الإجابة وقد سدَدت طرِيقها بالذُّنوب.

يحيىٰ بن معاذ

***

العاقل شجاع القلب، والأحمق شجاع الوجه.

ابن سلام

***

صاحب المعروف لا يقع، وإن وقع وجد متكأ.

أكثم بن صيفي

***

لا تشهد لمن لا تعرف، ولا تشهد علىٰ من لا تعرف، ولا تشهد بما لا تعرف.

عامر بن يحيىٰ بن أبي كثير

***

يا بني، إذا أتيت نادي قوم فارمهم بسهم الإسلام، يعني السلام، ثم اجلس إلىٰ ناحيتهم ، فلا تنطق حتىٰ تراهم قد نطقوا، فإن أفاضوا في ذكر الله فأجر سهمك معهم، فإن أفاضوا في غير ذلك فتحول عنهم إلىٰ غيرهم.

لقمان الحكيم

***

كن فِي الدُّنْيَا كالنحلة إِن أكلت أكلت طيبًا وَإِن أطعمت أطعمت طيبًا وَإِن سَقَطت علىٰ شَيْء لم تكسره وَلم تخدشه.

ابن القيم

***

مِسكِين ابن آدم، قَلْعُ الأحجار أهوَنُ عليه من تَرك الأوزَار.

يحييٰ بن معاذ

***

يا بني اجعل خطاياك بين عينيك إلىٰ أن تموت وأما حسناتك فألهَ عنها فإنه قد أحصاها من لا ينساها.

لقمان الحكيم

***

من خاف الله أخاف الله منه كل شيء ومن خاف الناس أخافه الله من كل شيء.

الحسن البصري

***

أقلل من معرفة الناس تقل غيبتك.

سفيان الثوري

***

كن في الشدة وقورًا وفي المكاره صبورًا وفي الرخاء شكورًا وفي الصلاة متخشعًا وإلىٰ الصدقة متسرعًا.

لقمان الحكيم

***

إِذا أصبح العَبْد وَأمسىٰ وَلَيْسَ همه إِلَّا الله وَحده تحمَّل الله سُبْحَانَهُ حَوَائِجه كلهَا وَحمل عَنهُ كل مَا أهمه.

ابن القيم

***

استعينوا علىٰ الكلام بالصمت وعلىٰ الاستنباط بالفكر.

الشافعي

***

إياك وعداوة الرجال فإنها لن تعدمك مكر الحليم أو غدر اللئيم.

عبد الله بن الحسين

***

إذا رأيت الرجل لجوجًا[1] مماريًا معجبًا برأيه فقد تمت خسارته.

بلال بن سعد

***

يا بُني، لا تتعلم العلم لتباهي به العلماء، وتباري به السفهاء، وتماري به في المجالس، ولا تترك العلم زهادة فيه، ورغبة في الجهالة، إذا رأيت قومًا يذكرون الله فاجلس معهم، فإن تكُ عالمًا ينفعك علمك، وإن تكُ جاهلًا يزيدوك علمًا، ولعل الله تعالىٰ أن يطلع إليهم برحمة فيصيبك بها معهم، وإذا رأيت قومًا لا يذكرون الله فلا تجلس معهم، فإن تكُ عالمًا لا ينفعك علمك، وإن تكُ جاهلًا يزيدوك جهلًا، ولعل الله تعالىٰ يطلع إليهم بسخطة فيصيبك بها معهم.

لقمان الحكيم

***

اعمل للدنيا بقدر بقائك فيها، وللآخرة بقدر بقائك فيها.

سفيان الثوري

---

(١) أي: التَّمَادِي فِي الخُصومةِ.

***

أشد الأعمال ثلاثة: الجود من قلة، والورع في خلوة، وكلام الحق عند من لا يرجىٰ ولا يخاف.

الشافعي

***

اغلب غضبك بحلمك، ونَزَقك[1] بوقارك، وهواك بتقواك، وشكك بيقينك، وباطلك بحقك، وشحك بمعروفك.

لقمان الحكيم

***

كَانَ النَّاسُ وَرَقًا لا شَوْكَ فِيه، فَإِنَّهُم اليَومَ شَوكٌ لا وَرَقَ فِيه، إِنْ سَابَبْتَهُمْ سَابُّوكَ، وإِنْ نَاقَدْتَهُم نَاقَدُوكَ، وإِنْ تَرَكتَهُم لَم يَتْرُكُوكَ.

أبو مُسْلِمٍ الخَوْلانِيّ

***

لِلْعَبد ستر بَينه وَبَين الله، وَستر بَينه وَبَين النَّاس، فَمن هتك السّتْر الَّذِي بَينه وَبَين الله، هتك الله الستر الَّذِي بَينه وَبَين النَّاس.

ابن القيم

***

الحزم هو تجرع الغصص إلىٰ أن تنال الفرص.

المهلب

---

(١) النَّزَقُ: الْخِفَّةُ وَالطَّيْشُ.

***

لا تطلب الحوائج من غير أهلها، ولا تطلبها في غير حينها، ولا تطلب ما لست له مستحقًا؛ فإنك إن فعلت ذلك كنت حقيقًا بالحرمان.

عبد الله بن الأهتم

***

يا بني لا تترك صديقك الأول فلا يطمئن إليك الثاني، يا بني اتخذ ألف صديق والألف قليل ولا تتخذ عدوًا والواحد كثير.

لقمان الحكيم

***

لَيْسَ الْعجب من فَقير مِسْكين يحبُ محسنًا إِلَيْهِ إِنَّمَا الْعجب من محسن يحب فَقِيرًا مِسْكينًا.

ابن القيم

***

الرجل ذو المروءة قد يكرم على غير مال، كالأسد الذي يهاب وإن كان عقيرًا[1].

ابن المقفع

***

إنما سُميت الدنيا؛ لأنها دنية وسُمي المال؛ لأنه يميل بأهله.

سفيان الثوري

---

(١) أي: جريحًا.

***

ذلل نفسك بالصبر علىٰ جار السوء وعشير السوء وجليس السوء فإن ذلك مما لا يُخطئك.

ابن المقفع

***

السلامة من الناس بثلاثة أشياء: تعطيهم من مالك ولا تأخذ من مالهم، تقضي لهم حقوقهم ولا تطالبهم بحقوقك، وتصبر علىٰ أذاهم ولا تؤذيهم.

حاتم الأصم

***

تذكر اثنين وانسَ اثنين:
تذكر الله والموت، وانس إحسانك إلىٰ الناس وإساءة الناس إليك.

لقمان الحكيم

***

الْمَخْلُوق إِذا خفته استوحشت مِنْهُ وهربت مِنْهُ، والرب تَعَالَىٰ إِذا خفته أنست بِهِ وَقربت إِلَيْهِ.

ابن القيم

***

من جالس عدوه حفظ عليه عيوبه.

الأحنف بن قيس

***

يوم تسر بالنقمة سرورك بالنعمة فقد رضيت عن الله.

الحسن البصري

***

إذا زهد العبد في الدنيا أنبت الله الحكمة في قلبه، وأطلق بها لسانه، وبَصَره عيوب الدنيا وداءها ودواءها.

سفيان الثوري

***

جالس العلماء، وزاحمهم بركبتيك، فإن الله يحيي القلوب بنور الحكمة، كما يحيي الأرض الميتة بوابل السماء[1].

لقمان الحكيم

***

إن كان يغنيك ما يكفيك فأدنىٰ عيشك يكفيك، وإن كان لا يغنيك ما يكفيك فليس في الدنيا شيء يغنيك.

سفيان بن عيينه

***

بع دنياك بآخرتك تربحهما جميعًا، ولا تبع آخرتك بدنياك تخسرهما جميعًا.

لقمان الحكيم

***

(١) أي: المطر.

من عرف نَفسه اشْتغل بإصلاحها عَن عُيُوب النَّاس.

ابن القيم

***

مسكين ابن آدم، محتوم الأجل، مكتوم الأمل، مستور العلل، يتكلم بلحم وينظر بشحم ويسمع بعظم، أسير جوعه، صريع شبعه تؤذيه البقة(١)، وتنتنه العَرَقة(٢)، وتقتله الشرقة(٣)، لا يملك لنفسه ضرًا ولا موتًا ولا حياة ولا نشورًا.

الحسن البصري

***

من دعا لظالم بالبقاء فقد أحب أن يعصي الله

سفيان الثوري

***

يا بني، ارْجُ الله رجاء لا تأمن فيه مكره، وخف الله مخافة لا تيأس فيها من رحمته.

لقمان الحكيم

***

كفاك من الله نصرًا أن ترىٰ عدوك يعصي الله فيك.

جعفر بن محمد

---

(١) حشرة.

(٢) أي: العَرَق، وهو الرشح.

(٣) الشَّرَقُ: دخولُ الْمَاءِ الحَلْقَ حَتَّىٰ يَغَصَّ بِهِ.

***

إن حظ الرجل في أذنه لنفسه، وحظه في لسانه لغيره.

القشيري

***

لا تأكل شبعًا علىٰ شبع، فإن إلقاءك إياه للكلب خير من أن تأكله.

لقمان الحكيم

***

أوثق غضبك بسلسلة الْحلم، فَإِنَّهُ كلب إِن أفلت أتلف.

ابن القيم

***

إن الرجل لينقطع إلىٰ بعض الملوك ليرىٰ أثرهم عليه، فكيف بمن ينقطع إلىٰ ملك الملوك؟!

أبو سليمان الداراني

***

الناس ثلاثة: عاقل وأحمق وفاجر، فالعاقل الدين شريعته والحلم طبيعته، والرأي الحسن سجيته، إن سئل أجاب وأن نطق أصاب، وإن سمع وعىٰ، وإن حدث روىٰ، وأما الأحمق فإن تكلم عجل، وإن حدث وهل(١)، وإن استُنزل عن رأيه نزل، وإن حُمل علىٰ القبيح حمل، وأما الفاجر فإن ائتمنته خانك، وإن حدثته شانك،

(١) أخطأ.

وإن وثقت به لم يرعك، وإن استكتم لم يكتم، وإن عُلِّم لم يعلم، وإن حُدث لم يفهم، وإن فُقه لم يفقه.

أيوب بن القرية

***

إياك والكسل والضجر فإنك إذا كسلت لم تؤد حقًا وإذا ضجرت لم تصبر علىٰ حق.

لقمان الحكيم

***

من تلمح حلاوة الْعَافِيَة هان عَلَيْهِ مرَارَة الصَّبْر.

ابن القيم

***

عجبت لمن يجري مجرىٰ البول مرتين كيف يتكبر؟!

الأحنف بن قيس

***

لم أرَ أوعظ من القبر، ولا آنس من كتاب، ولا أسلم من الوحدة.

عبد الله بن عبد العزيز

***

الكرم أن تكون بمالك متبرعًا، وعن مال غيرك متورعًا.

عمرو بن عبيد

***

الدنيا دار فناء، ليست بدار بقاء، رَغبَت عنها السعداء، وأسرعت إليها الأشقياء.

محمد بن كعب

***

إذا افتخر الناس بحسن كلامهم، فافتخر أنت بحسن صمتك.

لقمان الحكيم

***

من أَرَادَ صفاء قلبه، فليؤثر الله علىٰ شَهْوَته.

ابن القيم

***

ما أحسن تذلل الأغنياء في مجالس الفقراء، وما أقبح تذلل الفقراء في مجالس الأغنياء.

سفيان الثوري

***

المروءة: أن لا تعمل في السر عملًا تستحي منه في العلانية.

محمد بن علي

***

يا بني، إن المؤمن كذي قلبين، قلب يرجو به، وقلب يخاف به.

لقمان الحكيم

***

لا يقوىٰ علىٰ ترك الشهوات إلا من ترك الشبهات.

السري السقطي

***

الزهد: أن لا تطلب المفقود حتىٰ تفقد الموجود.

الخليل بن أحمد

***

ما تصنع بكلام لا ترجو عليه ثوابًا وتخاف منه عقابًا، عليك بذكر الله تعالىٰ.

إبراهيم بن أدهم

***

اعتزل الشر يعتزلك، فإنَّ الشرَّ للشرِّ خَلْقٌ.

لقمان الحكيم

***

الْقُلُوب آنِية الله فِي أرضه، فأحبها إِلَيْهِ أرقها وأصلبها وأصفاها.

ابن القيم

***

فَرِح إِبْلِيس بنزول آدم من الجنة وَمَا علم أَن هبوط الغائص فِي اللُّجة خلف الدّرّ صعُود.

ابن القيم

***

إذا أردت أن يقبل قولك، فصحح رأيك ولا تشوبنه بشيء من الهوىٰ، فإن الرأي الصحيح يقبله منك العدو، والهوىٰ يرفضه العدو والصديق.

ابن المقفع

***

القلوب أوعية، والشفاه أقفالها، والألسن مفاتيحها؛ فليحفظ كل إنسان مفتاح سره.

عمر بن عبد العزيز

***

ثلاث من الصبر: أن لا تحدث بوجعك، ولا معصيتك، ولا تزكي نفسك.

سفيان الثوري

***

الصدق ربيع القلب وحلية النفس وثمرة المروءة وشعاع الضمير، والكذب شعار الخيانة وتحريف العلم وتسويل أضغاث النفس.

علي بن عبيده

***

لا تكن حُلوًا فتُبلع، ولا مُرًا فتلفظ.

لقمان الحكيم

***

الْعَمَلِ بِغَيْرِ إخلاص ولا اقْتِدَاء، كالمسافر يمْلَأُ جرابه رملًا يُثقله وَلَا يَنْفَعهُ.

ابن القيم

***

كن من الكريم علىٰ حذر إذا أهنته، ومن اللئيم إذا أكرمته، ومن العاقل إذا أحرجته، ومن الأحمق إذا مازحته، ومن الفاجر إذا عاشرته.

عمرو بن العلاء

***

إن ولي الله[1] إذا زاد ثلاثة أشياء زاد منها ثلاثة أشياء: إذا زاد جاهه زاد تواضعه، وإذا زاد ماله زاد سخاؤه، وإذا زاد عمره زاد اجتهاده.

أحمد بن أبي الورد

***

لابد لك من الناس وللناس منك إليهم حوائج، كن فيهم أصم سميعًا أعمىٰ بصيرًا سكوتًا نطوقًا.

وهب بن منبه

***

قلب نقي في ثياب دنسة، خير من قلب دنس في ثياب نقية.

أبو إدريس الخولاني

---

(١) الولي: ضد العدو، وهو القريب، ومعناه الشرعي: المؤمن المطيع، قال تعالىٰ: ﴿**أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ* الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ**﴾[يونس: ٦٢-٦٣].

***

تجنب السؤال[1] فإنه يُذهب ماء الوجه، وأعظم من هذا استخفاف الناس بك.

لقمان الحكيم

***

أعظم الرِّبْح فِي الدُّنْيَا أَن تشغل نَفسك كل وَقت بِمَا هُوَ أولىٰ بهَا وأنفع لَهَا فِي معادها.

ابن القيم

***

اصحب من إذا سألته أعطاك وإن سكت ابتداك، وإن نزلت بك نازلة واساك.

علقمة العطاردي

***

من تعلم القرآن عظمت قيمته، ومن نظر في الفقه نبل مقداره، ومن تعلم اللغة رق طبعه، ومن تعلم الحساب جزل رأيه، ومن كتب الحديث قويت حجته، ومن لم يعن نفسه لم ينفعه علمه.

الشافعي

***

القلم: يخدم الإرادة، ولا يمل الاستزادة، ويسكت واقفًا، وينطق سائرًا علىٰ أرض بياضها مظلم، وسوادها مضيء.

عبد الله بن المغيرة

---

(١) مسألة الناس المال وغيره.

***

لا تنظر إلىٰ صغر الخطيئة، ولكن انظر إلىٰ عِظم من عصيت.

بلال بن سعد

***

احرص علىٰ ما ينفعك ودع كلام الناس، فإنه لا سبيل إلىٰ السلامة من ألسنة الناس.

الشافعي

***

شيئان إذا أنت حفظتهما لا تبالي بما صنعت بعدهما: دينك لمعادك، ودرهمك لمعاشك.

لقمان الحكيم

***

كَيفَ يكون عَاقِلًا من بَاعَ الْجنَّة بِمَا فِيهَا بِشَهْوَة سَاعَة!

***

ابن القيم

***

الدنيا حلم، والآخرة يقظة، والموت متوسط، ونحن في أضغاث أحلام.

الحسن البصري

***

من أشخص بقلبه إلىٰ الله تعالىٰ انفتحت ينابيع الحكمة من قلبه وجرت علىٰ لسانه.

معاذ بن يحيىٰ

***

أظلم الناس لنفسه: لئيم إذا ارتفع جفا أقاربه، وأنكر معارفه، واستخف بمن فوقه، وتكبر علىٰ ذوي الفضل.

الشافعي

***

مجالسة العارف تدعوك من ست إلىٰ ست:

من الشك إلىٰ اليقين، ومن الرياء إلىٰ الإخلاص، ومن الغفلة إلىٰ الذكر، ومن الرغبة في الدنيا إلىٰ الرغبة في الآخرة، ومن الكبر إلىٰ التواضع، ومن سوء النية إلىٰ النصيحة.

ابن القيم

***

منعُ الجود سوء ظن بالمعبود.

محمد بن عباد

***

يا بني، إن الدنيا بحر عميق، قد غرق فيها ناس كثير، فلتكن سفينتك فيها تقوىٰ الله، وحشوها إيمانًا بالله عز وجل، وشراعها التوكل علىٰ الله، لعلك ناج، ولا أراك ناجيًا.

لقمان الحكيم

***

إِذَا أَعْجَبَكَ الْكَلامُ فَاصْمُتْ، وَإِذَا أَعْجَبَكَ الصَّمْتُ فَتَكَلَّمْ.

بِشر بن الحارِث

***

من غض بصره عن المحارم، وأمسك نفسه عن الشهوات، وعَمَّر باطنه بالمراقبة، وظاهره باتباع السُنة، وتعود أكل الحلال، لم تخطئ له فِراسة.

شاه الكرماني

***

من حاسب نفسه ربح، ومن غفل عنها خسر، ومن نظر إلىٰ العواقب نجا، ومن أطاع هواه ضل، ومن حلم غنم، ومن خاف سلم، ومن اعتبر أبصر ومن أبصر فهم، ومن فهم علم، ومن علم عمل.

الحسن البصري

***

استغفار بلا إقلاع هو توبة الكاذبين.

الفضيل بن عياض

***

أفضل المعرفة معرفة الرجل نفسه.

قيس بن ساعدة

***

ارفع عَلَم الحق يَتَّبِعك أهله.

عمر بن عبد العزيز

***

إن من أتم الكلام: ما قطع الحجة، وعاقب علىٰ الإساءة، وشفىٰ من الغيظ، وانتصر علىٰ الجاهل.

ثمامة بن أشرس

***

لابد من سَنة الْغَفْلَة ورقاد الْهوىٰ، وَلَكِن كن خَفِيف النّوم.

ابن القيم

***

إن كنت في قوم فلا تتكلم بكلام من هو فوقك فيمقتوك، ولا بكلام من هو دونك فيزدروك.

أبو الأسود الدؤلي

***

إذا زللت فارجع، وإذا ندمت فأقلع، وإذا جهلت فاسئل، وإذا غضبت فأمسك.

الحسن البصري

***

لذة العفو أطيب من لذة التشفي، وذلك أن لذة العفو يلحقها حمد العاقبة، ولذة التشفي يلحقها ذم الندم.

المنتصر بالله

***

إن الذنوب أخوف عندي علىٰ الناس من مكيدة عدوهم.

عمر بن عبد العزيز

***

الدُّنْيَا من أَولهَا إِلَىٰ آخرهَا لَا تَسَاوِي غم سَاعَة، فَكيف بغم الْعُمر!

ابن القيم

***

اصحب من إذا مددت يدك بخير مدها، وإن رأىٰ منك حسنة عدها، وإن رأىٰ سيئة سدها.

علقمة العطاردي

***

إذا كنت في قوم فحدثهم علىٰ قدر سنك، وخاطبهم بلفظ مثلك.

أبو الأسود الدوؤلي

***

إذا رأيتم الرجل يطيل الصمت ويهرب من الناس فاقتربوا منه، فإنه يلقن الحكمة.

عمر بن عبد العزيز

***

ما استرضي الغضبان، ولا استعطف السلطان، ولا سلبت السخاء، ولا دفعت المغارم، ولا استميل العدو، ولا توق المحذور، بمثل الهدية.

الفضيل بن سهل

***

أنت بخير ما اتقيت الله.

عمر بن عبد العزيز

***

من استطال الطَّرِيق ضعف مَشْيه.

ابن القيم

***

أصلحوا ألسنتكم، فإن الرجل تنوء به النائبة فيحتمل فيها، فيستعير من أخيه دابته، ومن صديقه ثوبه، ولا يجد من يعيره لسانه.

الأصمعي

***

مثل الدنيا والآخرة مثل ضرتين، إن أرضيت إحداهما أسخطت الأخرىٰ.

وهب بن منبه

***

مِن أفضل البر الصدق في الغضب، والجود في العسرة، والعفو عند القدرة.

ابن المقفع

***

الصَّبْر عَن الشَّهْوَة أسهل من الصَّبْر علىٰ مَا توجبه الشَّهْوَة.

ابن القيم

***

عليك بالشابة فإنَّ ماءها عذب زلال، ومعانقتها غنج ودلال، فوها بارد، وريقها عذب، وريحها طيب، تزيدك قوة إلىٰ قوتك، ونشاطًا إلىٰ نشاطك.

الحارث بن كلدة

***

إياك وإخوان السوء، فإنهم يخونون من رافقهم، ويخرفون من صادقهم، وقربهم أعدىٰ من الجرب، ورفضهم من استكمال الأدب، والمرء يعرف بقرينه.

الخطاب بن المعلىٰ

***

لا خير في لذة تعقبها ندامة، ولن يهلك من قصد، ومن أمن الزمان خانه.

الأحنف بن قيس

***

الْمعاصِي سَدٌ فِي بَاب الْكسْب وَإِن العَبْد ليحرم الرزق بالذنب يُصِيبهُ.

ابن القيم

***

ما أحب أن أرد أحدًا عن حاجته؛ لأنه إن كان كريمًا أصون عرضه، وإن كان لئيمًا أصون عنه عرضي.

أسماء بنت خارجة

***

لا تمازح الصبيان تهن عندهم.

أم محمد بن المنكدر

***

إذا عرضت لك علىٰ صحبة الرجال حاجة فاصحب من إذا خدمته صانك، وإن صحبته زانك، وإذا قعدت بك مؤنة مانك[1].

علقمة العطاردي

***

كل خَارج من الدُّنْيَا إِمَّا متخلص من الْحَبْس، وَإِمَّا ذَاهِب إِلَىٰ الْحَبْس.

ابن القيم

***

اصحب من إذا قُلت صدّق قولك، وإن حاولتما أمرًا أمّرك، وإن تنازعتما آثرك.

علقمة العطاردي

***

اصحب أهل التقوىٰ؛ فإنهم أيسرُ أهل الدنيا عليك مئونةً، وأكثرهم لك معونةً.

داود الطائيّ

***

(١) أي: أعانك.

أفضل الناس من تواضع عن رِفعة، وعفا عن قدرة، وأنصف عن قوة.

عبد الملك بن مروان.

***

إن لك لقولًا وعملًا، فعملك أحق بك من قولك، وإن لك سريرة وعلانية، فسريرتك أحق بك من علانيتك، وإن لك عاجلة وعاقبة، فعاقبتك أحق بك من عاجلتك.

الحسن البصري

***

لا مال أفضل من العقل.

ابن المقفع

***

مَا مضىٰ من الدُّنْيَا أحلام، وَمَا بَقِي مِنْهَا أماني، وَالْوَقْت ضائع بَينهمَا.

ابن القيم

***

خذو الناس علىٰ قدر عقولهم.

أبو حامد الغزالي

***

يا بني، لا ترغب في ود الجاهل فيرىٰ أنك ترضىٰ عمله، ولا تتهاون بغضب الحكيم فيزهد فيك.

لقمان الحكيم

***

لو كان للناس كلهم عقول، لخربت الدنيا.

الحسن البصري

***

أغبىٰ النَّاس من ضل فِي آخر سَفَره وَقد قَارب الْمنزل.

ابن القيم

***

اعتبروا الناس بأعمالهم ، ودعوا قولهم؛ فإن الله لم يدع قولًا إلا جعل عليه دليلًا من عمل يصدقه أو يكذبه.

الحسن البصري

***

لا خير في قول لا يجدي نفعًا.

ابن المقفع

***

اختيار الكلام أصعب من تأليفه.

ابن عبد ربه

***

إذا أراد الله بقوم سوءًا، أعطاهم الجدل.

الأوزاعي

***

من كَانَ فِي خواطره ومجالات فكره دنيئًا خسيسًا، لم يكن فِي سَائِر أمره إِلا كَذَلِك.

ابن القيم

***

إياك إذا كنت واليًا أن يكون من شأنك حب المديح والتزكية، وأن يعرف الناس ذلك منك، فتكون ثُلمة[1] من الثُلم يتقحَّمون عليك منها، وبابًا يفتحونك، وغيبة يغتابونك بها ويضحكون منها.

ابن المقفع

***

إذا جمع الطعام أربعًا كمل كل شيء من شأنه، إذا كان أوله حلالًا، وذُكر اسم الله تعالىٰ، وكثرت عليه الأيدي، وحمد الله تعالىٰ عليه حين يفرغ منه، فقد كمل كل شيء من شأنه.

شهر بن حوشب

***

الدُّنْيَا جيفة، والأسد لَا يَقع علىٰ الْجِيَف.

ابن القيم

***

قابلُ المدح، كمادحِ نفسه.

ابن المقفع

***

(١) الثُّلْمة: الخَلَل والكَسر فِي الْحَائِطِ وَغَيْرِهِ.

استعذ بالله من شرار الناس، وكُن من خيارهم علىٰ حذر.

لقمان الحكيم

***

خير الدنيا والآخرة خمس: غنىٰ النفس، وكف الأذىٰ، وكسبُ الحلال، ولباس التقوىٰ، والثقة بالله علىٰ كل حال.

الشافعي

***

خذ الخير من أهله، ودع الشر لأهله.

أبو عمرو بن العلاء

***

إما أن تصلي صلاة تليق بمعبودك وإما أن تتخذ معبودًا يليق بصلاتك.

ابن القيم

***

رأس الذنوب الكذب.

ابن المقفع

***

ويلٌ لمن لا يعرف طعم النصر ولو لمرة واحدة.

ابن سينا

***

تواضعك في المجد أعظم من المجد.

ابن السماك

***

العلم شجرة والعمل ثمرتها.

الغزالي

***

لا تحقرن يسير المعصية، فالعشب الضعيف يُفتل منه حبال تجر السفن.

ابن القيم

***

إن أنت أسديت جميلًا إلىٰ إنسان فحَذارِ أن تذكره، وإن أسدىٰ إنسان إليك جميلًا فحَذارِ أن تنساه.

ابن المقفع

***

أحسن بصاحبك الظن ما لم يغلبك.

عمر بن عبد العزيز

***

إذا أردت أمرًا من الخير فلا تؤخره لغدٍ.

الحارث بن قيس

***

أغنىٰ الناس أكثرهم إحسانًا.

ابن المقفع

***

لا يعرف الحق من يجهل الباطل، ولا يعرف الخطأ من يجهل الصواب.

الجاحظ

***

ليس الزهد أن تترك الدنيا من يدك وهي في قلبك، وإنما الزهد أن تتركها من قلبك وهي في يدك.

ابن القيم

***

إن الفناء في الحق لهو عين البقاء.

محمد عبده

***

ابذُل لعدوك عدلك.

ابن المقفع

***

أحبوا هونًا، وأبغضوا هونًا، فقد أفرط أقوام في حب أقوام فهلكوا، وأفرط أقوام في بغض أقوام فهلكوا، لا تفرط في حبك، ولا تفرط في بغضك.

الحسن البصري

***

العلم بلا عمل جنون، والعمل بلا علم لا يكون.

أبو حامد الغزالي

***

سعادة الدنيا كأحلام النائم.

ابن المقفع

***

ابن آدم، تبصر القذى[1] في عين أخيك، وتدع الجذل[2] المعترض في عينيك.

الحسن البصري

***

لم أرَ ظالمًا أشبه بالمظلوم كالحسود.

ابن المقفع

***

من حسد الناس بدأ بمضرة نفسه.

الأكثم بن صيفي

***

الدنيا كالماء المالح: كلما ازداد صاحبها شربًا ازداد عطشًا.

ابن المقفع

***

الدنيا أولها رجاء من شراب، وآخرها رداء من تراب.

المعتمد بن عباد

---

(١) القَذىٰ: مَا يَقَعُ فِي الْعَيْنِ وَمَا تَرمي بِهِ، كالأتربة ونحوها.

(٢) الجِذْل: وَاحِدُ الأَجْذال، وَهِيَ: أُصول الحَطَب الْعِظَامِ.

***

الزمان: يُسكن الغضب، ويقضي علىٰ الحقد.

ابن سينا

***

التاريخ: فن عزيز المذهب، جم الفوائد شريف الغاية.

ابن خلدون

***

لا سمي عابدٌ أبدًا عابدًا حتىٰ تكون فيه هاتان الخصلتان: الصوم والصلاة؛ لأنهما من لحمه ودمه.

ثابت البُناني

***

الطفل أمانة لدىٰ والديه، وقلبه الطاهر جوهرة نفيسة خالية من كل نقش وصورة.

أبو حامد الغزالي

***

أسدٌ تقاربه، خير من حسود تراقبه.

عبد الحميد الكاتب

***

الجود: بذل الموجود، والبخل: سوء ظن بالمعبود.

المأمون

***

القلم شجرة ثمرها الألفاظ، والفكر بحر لؤلؤه الحكم.

عبد الحميد الكاتب

***

ثلاثة يُعَدون من المجانين، وإن كانو عقلاء: الغضبان، الغيران، السكران.

سهل بن هارون

***

الحب الذي لا يمكن قطعه في النهاية ينبغي ألا يوصل في البداية.

الحافظ الشيرازي

***

من أشد عيوب الإنسان خفاء عيوبه عليه، فإن من خَفِيَ عليه عيبه، خَفِيَت عليه محاسن غيره.

ابن المقفع

***

ابن آدم، إياك والتسويف؛ فإنك بيومك ولست بغدك، فإن يكن غد لك فَكِنْ في غدٍ كما كُنْتَ في اليوم، وإلا يكن لك لم تندم علىٰ ما فرطت في اليوم.

الحسن البصري

***

من امتُحِن بقرب من يكره كمن امتُحِن ببُعد من يحب ولا فرق.

ابن حزم

***

لا يمنعنك صغر شأن امرئٍ من اجتناء ما رأيت من رأيه صوابًا، والاصطفاء لما رأيت من أخلاقه كريمًا، فإن اللؤلؤة الفائقة لا تهان لهوان غائصها الذي استخرجها.

ابن المقفع

***

أَعِزَّ أمر الله يعزك الله.

الحسن البصري

***

إذا أردت أن تكسب عدوك فازدد فضلًا في نفسك.

الزمخشري

***

أفضل أخلاق المسلمين العفو.

الحسن البصري

***

الذاكر الله في الغافلين كالمقاتل خلف الفارين.

عون بن عبد الله

***

إن الإيمان ليس بالتمني ولا بالتحلي، ولكنه ما وقر في القلوب وصدقته الأعمال.

الحسن البصري

***

القدس لنا وهو مسرىٰ نبينا، فلا يتصور أن ننزل عنه.

صلاح الدين الأيوبي

***

إن الرجل ليذنب الذنب، فما يزال به كئيبًا حتىٰ يدخل الجنة.

الحسن البصري

***

إن الصاعقة لا تُصيب لله ذاكرًا.

عطاء بن يسار

***

إن المتكلم ينتظر الفتنة، والمنصت ينتظر الرحمة.

يزيد بن أبي حبيب

***

إن المعصية إذا أخفيت لم تضر إلا صاحبها، وإذا أعلنت فلم تُغَيَّر ضرت العامة.

بلال بن سعد

***

أنصح الناس من يخاف الله عز وجل فيك.

معمر بن راشد

***

إن للعلم طغيانًا كطغيان المال.

وهب بن منبه

***

إياك أن تدركك الصَّرعَةُ عند الغِرَّة، فلا تُقال العَثرَة، ولا تُمَكَّن من الرَّجعَة، ولا يحمدك من خَلَّفت بما تركت، ولا يعذرك من تَقدَمُ عليه بما اشتغلت به[١].

عمر بن عبد العزيز

***

تعلموا العلم واعقلوه، وانتفعوا به، ولا تعلموه لتجَمَّلُوا به.

حَبِيب بن عُبيد

***

حَادِثُوا هذه القلوب بذكر الله، فإنها سريعة الدُّثُور[٢].

الحسن البصري

***

لأن أبيت نائمًا وأصبح نادمًا، أحب إلي من أن أبيت قائمًا، فأصبح مُعجبًا.

مطرف بن عبد الله

***

(١) المراد: الاحتراز من المعاصي والغفلة خشية سوء الخاتمة، فلا يمكن الاستدراك والرجعة بعد الموت.

(٢) أي: المحو.

لو أن المؤمن لا يعصي، ثم أقسم علىٰ الله عز وجل أن يزيل له الجبل لأزاله.

أبو نجيح يسار المكي

***

ما تَقَلَّد امرؤ قِلادة أفضل من سكينة.

أبو إدريس الخولاني

***

ما رأيت مثل النار نام هاربها، ولا مثل الجنة نام طالبها.

هَرم بن حيان

***

ما غائب ينتظره المؤمن خير له من الموت.

الربيع بن خثيم

***

مثل الذي يشكو إلىٰ أخيه كمثل الذي يغسل إحدىٰ يديه بالأخرىٰ.

سليمان الأعمش

***

من أنصت في صلاته، نُصِتَ له، ومن أعرض، أُعرِضَ عنه.

داود بن أبي صالح

***

والله، ما استقر لعبد ثناء في الأرض حتىٰ يستقر له في أهل السماء.

كعب الأحبار

***

من سره أن يَكْمُلَ له عمله فليحسن نيته، فإنَّ الله سبحانه وتعالىٰ يأجر العبد إذا أحسن نيته.

أبو عبيدة بن عقبة

***

من عد كلامه من عمله، قل كلامه.

عمر بن عبد العزيز

***

من كثر كلامه كثرت خطيئته.

شُفَيّ بن ماتع

***

واهًا للنواحين علىٰ أنفسهم قبل يوم القيامة.

كعب الأحبار

***

الزهد: سفر القلب من وطن الدنيا، وأخذه في منازل الآخرة.

ابن القيم

***

من أراد الإنصاف فليتوهم نفسه مكان خصمه، فإنه يلوح له وجه تعسّفه.

ابن حزم

***

مثل الذي يطلب العلم ولا يعرف النحو كمثل الحمار عليه مخلاة لا شعير فيها.

حماد بن سلمة

***

أربعة تحتاج إلىٰ أربعة: الحسب إلىٰ الأدب، والسرور إلىٰ الأمن، والقرابة إلىٰ المودة، والعقل إلىٰ التجربة.

أردشير بن بابك

***

أحزم الناس من أخذ رقاب الأسود بيديه، وجعل العواقب نصب عينيه، ونبذ التهيب دبر أذنيه.

حممة بن رافع الدوسي (جاهلي)

كنوز الحكمة

عجبًا لمن يسعىٰ لاقتناء الكنوز من الجواهر والدرر، وبين يديه كنوز الحكمة والعبر، وهذه أمثلة مشهورة، وحكم منثورة، انفرطت هنا وهناك كحَبِّ الجُمان، لم نهتدِ لقائليها، ولكن حسبهم أن كلماتهم خالدة، وإن فنيت حياتهم.

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«مَا مِن امْرِئٍ إِلَّا وَفِي رَأْسِهِ حِكْمَةٌ، وَالْحِكْمَةُ بِيَدِ مَلَكٍ، فَإِذَا تَوَاضَعَ قِيلَ لِلْمَلَكِ: ارْفَعْ حِكْمَتَهُ، وَإِذَا تَكَبَّرَ قِيلَ لِلْمَلَكِ: ضَعْ حِكْمَتَهُ»

[رَواه الطبراني والبَزَّار، وحسنه الهيثمي والألباني].

المرأة كالزهرة: إذا اقتلعت من تربتها توقفت عن الحياة.

***

المرأة كالتفاحة علىٰ الرجل أن يحافظ علىٰ طهارتها حتىٰ لا يصيبها العفن.

***

الهوىٰ شريك العمىٰ .

***

تضحك المرأة عندما تستطيع، وتبكي عندما تريد.

***

المرأة كالزهرة: لا تتفتح، إلا عندما نسقيها.

***

يكون الرجل في أضعف حالاته، حين تقول له المرأة: ما أقواك!

***

الشجاعة أن تُقدِم حيث ترىٰ الإقدام عزمًا، وأن تُحجم حيث ترىٰ الإحجام حزمًا.

***

الناس يحسدون العظيم في حياته، ويمدحونه بعد مماته.

***

كل صيام جوع، وليس كل جوع صيام.

***

الجبان: من غافل صديقه وأضله في طريقه، ونال من فضلة ريقه.

***

ليست الفضيلة في الابتعاد عن الرذيلة فحسب، هي في بغضها أيضًا.

***

اُبذُل طعامك، فإنه ما ساد بخيلٌ قط.

***

من يملك الصحة يملك الأمل، ومن يملك الأمل يملك كل شيء.

***

أيها المقاتل، احمل تغنم، ولا تفكر في العاقبة فتهزم.

***

التأني فيما لا يُخاف عليه الفوت، أفضل من العجلة إلىٰ إدراك الأمل.

***

إذا لم تصل ضربة سيفك فصلها بإلقاء خوفك.

***

قال رجل للمبرد أسمعني فلان في نفسي فأهملته، وأسمعني فيك فاحتملته. فقال المبرد: احتمالك في نفسك حِلم، وفي صديقك غدر.

***

ما دام وُدٌّ إلا بحرص، ولا دام حرص إلا بعطاء، ولن يكون عطاء إلا بوُد.

***

إن المعاتبة تبعث التجني والتجني يبعث المخاصمة والمخاصمة تبعث العداوة ولا خير في شيء ثمرته العداوة.

***

كل عاص مستوحش، وكل مطيع مستأنس، وكل خائف هارب، وكل راج طالب، وكل قانع غني، وكل محب ذليل.

***

لا تعد عدة لا تثق من نفسك بإنجازها ولا يغرنك المرتقىٰ وإن كان سهلًا ولا المنحدر وإن كان وعرًا واعلم أن للأعمال جزاء فاتق العواقب وأن للأمور بغتات فكن علىٰ حذر.

***

خمس خصال تكون في الجاهل: الغضب في غير غضب، والكلام في غير نفع، والعطية في غير موضع، والثقة بكل أحد، وأن لا يعرف صديقه من عدوه.

***

أسوأ الناس حالًا من قويت شهوته وبعدت همته وقصرت حيلته وضاقت بصيرته.

***

إنَّ الله كتب علىٰ الدنيا الفناء وعلىٰ الآخرة البقاء فلا فناء لما كتب عليه البقاء ولا بقاء لما كتب عليه الفناء فلا يغرنكم شاهد الدنيا عن غائب الآخرة واقهروا طول الأمل بقصر الأجل.

***

أسوأ الناس حالًا رجل سلب عز الغنىٰ ولم يتعود علىٰ ذل الفقر.

***

ويل للظالم من يوم المظالم.

***

لا تكن حكيمًا بالقول فقط بل وبالعمل، فإنَّ الحِكمة بالقول ها هنا تبقىٰ، والحِكمة بالعمل في العالم الأخر تبقىٰ.

***

الرجال أربعة: جواد وبخيل ومسرف ومقتصد، فالجواد من أعطىٰ نصيب دنياه لنصيبه من آخرته، والبخيل هو الذي لا يعطي واحدًا منهما نصيبه، والمسرف الذي يجمعهما لدنياه، والمقتصد هو الذي يعطي كل واحد منهما نصيبه.

***

أي عيش يطيب وليس للموت طبيب.

***

من قل حياؤه قل أحباؤه.

***

الجُبن مقتلة، ولتنظر لمن يقتل في الحروب مقبلًا أم مدبرًا؟

***

النفس العزيزة هي التي لا تؤثر فيها النكبات والنفس الكريمة هي التي لا تقل عليها المؤنات.

***

ثمرة الشهوة الهلاك وثمرة الهوىٰ الندامة وثمرة الفخر المقت وثمرة الحرص الفاقة.

***

لا تنم حتىٰ تحاسب نفسك علىٰ ثلاث:

هل اخطأت في يومك؟ وما اكتسبت فيه؟ وما كان ينبغي أن تعمله من البِر فقصرت فيه؟

***

إذا أردت أن تؤاخي إنسانًا فأغضبه قبل ذلك ثم عامله فإن أنصفك وإلا فاحذره.

***

أربعة حسن ولكن أربعة أحسن منها: الحياء من الرجال ولكن من النساء أحسن، والعدل من كل إنسان حسن ولكنه من القضاة والأمراء أحسن والتوبة من الشيخ حسن ولكنها من الشباب أحسن والجود من الأغنياء حسن ولكنه من الفقير أحسن.

***

أشد الأمور تأييدًا للعقل ثلاثة: مشاورة العلماء وتجربة الأمور وحسن الثبات وأشدها إضرارًا به ثلاثة: الأصرار والتهاون والعجلة.

***

نفوس الناس معادن، ومن المعادن ما يعلو علىٰ كل صدأ، ومن المعادن ما يعلو عليها الصدأ.

***

إذا علمت فلا تفكر في كثرة من دونك من الجهال، ولكن انظر إلىٰ من فوقك من العلماء.

***

صفة الصديق الحق هو : أن يبذل لك مالَه عند الحاجة ونفسه عند النكبة ويحفظك عند المغيب.

***

لو رأيتم مسير الأجل لأعرضتم عن غرور الأمل.

***

ليس لثلاثة حيلة: فقر يمازحه كسل وعداوة معها حسد وعلة يقارنها هرم.

***

لا تثقن بامرأة، ولا تُحمّلن معدتك فوق طاقتها، واحفظ لسانك وخذ من كل شيء ما كفاك.

***

مَن عادىٰ مَن دونه ذهبت هيبته، ومَن عادىٰ مَن فوقه غُلب، ومَن عادىٰ مثله ندم، ومَن عادىٰ باطلًا انتصر.

***

من رفعك فوق قدرك فقد كذبك.

***

سئل حكيم بما ينتقم الإنسان من عدوه؟ فقال: بإصلاح نفسه.

***

الناظر في الأقدار كالناظر في عين الشمس يبهره ضوءها ولا يقف علىٰ كنهها.

***

إذا سألت كريمًا حاجة فدعه يفكر فإنه لا يفكر إلا في خير وإذا سألت لئيمًا فعجله لئلا يشير عليه طبعه أن لا يفعل.

***

من تتبع خفيات العيوب حرم مودات القلوب.

***

خمس خصال تزيد المرء هيبة وكمالًا:

لزوم الصمت، وتركه ما لا يعنيه، والنظر إلىٰ عيوب نفسه، وترك عيوب غيره، والاستعانة علىٰ إنجاح الحوائج بالكتمان.

***

الحقد والحسد خلقان خبيثان لا يضران إلا صاحبهما فلا الحسد ينقل إليك نعمة من حسدته ولا الحقد يُضَارّ من اضمرت له السوء إلا أن يشاء الله.

***

لا تحمل ما لا تطيق ولا تعمل عملًا لا ينفعك ولا تغتر بامرأة وإن عفت ولا تثق بمال وإن كثر.

***

ما أكثر ما نعاتب غيرنا علىٰ الظنون ونترك عتاب أنفسنا علىٰ اليقين.

***

الناس في الخير أربعة، منهم من يفعله ابتداءً، ومنهم من يفعله اقتداءً، ومنهم من يتركه حرمانًا، ومنهم من يتركه استحسانًا، فمن يفعله ابتداءً كريم، ومن يفعله اقتداءً حكيم، ومن يفعله حرمانًا شقي، ومن يتركه استحسانًا غبي.

***

الأجل آفة الأمل، والبِر غنيمة الحازم، والمعروف ذخيرة الأبد، والتفريط مصيبة ذي القدرة.

***

لا تحارب عدوًا بسلاح تخافه ولكن بسلاح هو يخافه.

***

مَن طلب عزًا بباطل أورثه الله ذلًا بحق.

***

الصدق منجيك وإن خفته، والكذب مرديك وإن آمنته.

***

من أجَلِّ المكارم، اجتناب المحارم.

***

المعروف رق، والرد عتق.

***

الكريم من أوسع بالمغفرة إذا ضاقت بالمذنب المعذرة.

***

كَدَرُ الجماعة خير من صفوة الفرقة.

***

من وعظ أخاه سرًا فقد نصحه وسرَّه، ومن وعظه جهرًا فقد فضحه وضره.

***

قيل إنَّ الحكمة عشرة أجزاء تسعة منها في الصمت والعاشر في عزلة الناس.

***

علىٰ قدر المغارس يكون اجتناء الغارس.

***

من نطق في غير خير فقد لَغَا، ومن نظر في غير اعتبار فقد سها، ومن سكن في غير فكر فقد لَها.

***

ستة أشياء لا ثبات لها:

ظل الغمام وخلة الأشرار وعشق النساء والثناء الكاذب والسلطان الجائر والمال الكثير.

***

قيل لحكيم: ما بال تعظيمك لمؤدبك أكثر من تعظيمك لأبيك؟

قال: لأن أبي سبب حياتي الفانية ومؤدبي سبب حياتي الباقية.

***

المروءة: طعام مأكول ونائل مبذول وبشر مقبول.

***

إذا اصطنعت المعروف فاستره وإذا اصطنع إليك فانشره.

***

من أطاع هواه أعطىٰ عدوه مُنَاهُ.

***

قيل لحكيم: الأغنياء أفضل أم العلماء؟ فقال: العلماء أفضل لأن العلماء عرفوا فضل المال والأغنياء لم يعرفوا فضل العلم.

***

صحبة الأشرار تورث سوء الظن بالأخيار.

***

في تغير الأحوال تعرف معادن الناس.

***

إذا كان الغدر في الناس طباعًا فالثقة بكل إنسان عجز.

***

كن أكثر فطنة من الآخرين، ولكن حَذارِ من أن تجعلهم يشعرون بذلك.

***

وصف حكيم الدنيا فقال: إذا حلت أوحلت وإذا كست أوكست وإذا جلت أوجلت وإذا أينعت نعت وإذا أوجفت جفت، وكم من قبور تبنىٰ وما تبنا! وكم من مريض عدنا وما عدنا! وكم من ملك رفعت له علامات فلما علا مات؟!

***

خذ من نفسك لنفسك، وقس يومك بأمسك.

***

أفضل النساء أطولهن إذا قامت وأعظمهن إذا قعدت وأصدقهن إذا قالت، التي إذا غضبت حلمت وإذا ضحكت تبسمت وإذا صنعت شيئًا جودت، التي تطيع زوجها وتلزم بيتها، العزيزة في قومها الذليلة في نفسها الودود الولود وكل أمرها محمود.

***

إن تعبت من البر فإن التعب يزول والبر يبقىٰ، وإن تلذذت بالإثم فإن اللذة تزول ويبقىٰ الإثم.

***

بادر بالعمل وكذب الأمل ولاحظ الأجل.

***

الرقاد عن هول المعاد مقطعة عن الزاد.

***

نعم الأرض نفسك إن بذرت فيها الخير.

***

أعطِ القوس لباريه ولا تباريه.

***

إن أوقع الأمور في الدَّين وأنهكها للجسد وأتلفها للمال وأضرها بالعقل وأسرعها في ذهاب الوقار الإغرام بالنساء.

***

لا تبع هيبة الصمت بالرخيص من الكلام.

***

الأدب دعامة أيد الله بها الألباب وحلية زين الله بها عواطل الأحساب، فالعاقل لا يستغني وإن صحت غريزته عن الأدب.

***

ويل لمن أفسد آخرته بصلاح دنياه ففارق ما أصلح غير راجع إليه وقدم علىٰ ما أفسد غير متنقل عنه.

***

إن من جرم المعصية أنها لا تنسىٰ مع أن لذتها تنسىٰ.

***

اشكر لمن أنعم عليك وأنعم علىٰ من شكر لك.

***

كفاك خيانة أن تكون أمينًا للخونة.

***

اعزوا الحق يُذل لكم الباطل.

***

من أمضىٰ يومه في غير حق قضاه أو فرض أداه أو مجد ناله أو حمد حصله أو خير أسسه أو علم اقتبسه فقد عق يومه وظلم نفسه.

***

أربع يجعلن الرجل سيدًا؛ الأدب والصدق والعفة والأمانة.

***

الليل والنهار يعملان فيك فاعمل فيهما.

***

الموت نوم طويل لا نشعر به تعقبه يقظة نشعر بها لا تنقضي.

***

إن أردت أن تعرف صديقك المخلص فامنعه واطلبه.

***

إن الأحمق يرجو الآخرة بغير عمل ويدع التوبة لطول أمل.

***

الصمت سلاح القوي القاتل بلا عقوبة.

***

إياك أن تريق ماء وجهك عند من لا ماء في وجهه.

***

عداوة الحليم أقل ضررًا عليك من مودة الجاهل.

***

من أخلد إلىٰ التواني حصل علىٰ الأماني.

***

من دام كسله خاب أمله.

***

ما نور للوجوه مثل القيام في الليل.

***

إن الماء ليهلك الحديد إن خالطه الصبر.

***

ما كسر ظهور الرجال مثل الدَّين والمرأة السوء.

***

من شارك السلطان في عز الدنيا شاركه في ذل الآخرة.

***

إذا مازحت عدوك ظهرت له عيوبك.

***

من أراد أن يعيش حرًا طول عمره فلا ينزلن قلبه الطمع.

***

من لم يرض بالقضاء فليس لحمقه دواء.

***

من يحسن الظن بمن لا يخاف الله فهو يستحق أن يُخدع.

***

لا تعادوا أحدًا وإن ظننتم ألا ينفعكم؛ فإنكم لا تدرون متىٰ تخافون عداوة العدو ولا متىٰ ترجون صداقة الصديق.

***

السعيد من نظر إلىٰ الدنيا اعتبارًا لا اغترارًا، وعمل الخير بدارًا لا انتظارًا.

***

تركك ما لا يعنيك يحقق لك ما يرضيك.

***

لا تملأن قلبك من محبة الشيء ولا يستولين عليك بغضه واجعلهما قصدًا فإن القلب كاسمه ينزع ويرجع واجعل وزيرك التثبيت وسميرك التيقظ ولا تقدم إلا بعد المشورة فإنها نعم الدليل فإذا فعلت ذلك ملكت قلوب رعيتك.

***

ما ظنكم بمسافر بلا زاد ونازل قبراً بلا أنيس وفي النهاية واقف بين يدي حكم عدل بلا حجة.

***

من لم يرغب في ثلاث بلي بست:

من لم يرغب بالأخوان بُلي بالعداوة والخذلان.

ومن لم يرغب في السلامة بلي بالشدائد والامتهان.

ومن لم يرغب في المعروف بلي بالندامة والخسران.

***

من لا يعرف الله لا تعرف الحكمة إلىٰ قلبه سبيلًا.

***

إذا أُسعد العبد بوصال مولاه علىٰ الحقيقة فقد صارت دنياه آخرته وموته حياته وفقره غناه ومرضه صحته ونومه يقظته وضعفه قوته وحزنه فرحه وإذا شقىٰ العبد بانقطاعه عن مولاه فقد انقلب به الأمر للضد في كل شيء.

***

إن بقاءك إلىٰ فناء وفناءك إلىٰ بقاء فخذ من فنائك الذي لا يبقىٰ لبقائك الذي لا يفنىٰ.

***

الزم الصمت فإنه يكسبك صفو الهيبة، ويؤمنك سوء المغبة ويلبسك ثوب الوقار ويكفيك مؤونة الاعتذار.

***

تجنب سوء المزاح ونكد الهزل فإنهما بابان إذا فتحا لم يغلقا إلا بعد غم.

***

الحركة بركة والتواني هلكة والكسل شؤم وكلب طائف خير من أسد رابض.

***

اجعل الدنيا كيوم صمته واجعل فطرك الموت.

***

ارضَ باليسير مع سلامة دينك كما رضي قوم بالكثير مع هلاك دينهم.

***

كفر النعمة لؤم، وصحبة الجاهل شؤم، واعلم أن قطيعة الجاهل تعدل صلة العاقل.

***

اجعل تأنيك أمام عجلتك، وحلمك رسول شدتك.

***

إذا قويت فاقوَ علىٰ طاعة الله، وإذا ضعفت فاضعف عن معصية الله.

***

إياك ومصادقة الأحمق؛ فإنه يريد أن ينفعك فيضرك. وإياك ومصادقة البخيل؛ فإنه يبعد عنك أحوج ما تكون إليه. وإياك ومصادقة الكذاب؛ فإنه كالسراب يقرب عليك البعيد ويبعد عنك القريب.

***

اتق الله في قدرته عليك، واستحِ من الله في قربه منك.

***

لا يغرنك من اغتر بالله فيك فمدحك بما تعلم خلافه من نفسك فإن من قال فيك من الخير ما لم يعلم إذا رضي، قال فيك من الشر مثله إذا سخطت فاستأنس بالوحدة من جلساء السوء تسلم من عواقبهم.

***

إياك والنميمة فإنها تزرع الضغينه وتفرق بين المحبين، وإياك والتعرض للعيوب فتتخذ غرضًا وخليق ألا يثبت الغرض علىٰ كثرة السهام.

***

خالط الناس بجميل البشر واتق الله في العلانية والسر ومثل نفسك ما استحسنت من غيرك فاعمل به وما استقبحت من غيرك فاجتنبه فإن المرء يرىٰ عيب نفسه.

وفي النهاية

هذا ما تيسر جمعه، يصحبه عجز كاتبه وزلله، وهو غيضٌ من فيض، وفردٌ من عَد، وبه نضع مساهمة في مشروع تقريب التراث الإسلامي إلىٰ الجيل الجديد المعاصر[1]، وكما رأيت فإنَّ تراثنا غني ثري، فيه الحكمة والمعرفة، والنصح والصفح، فلا تغرنك دعاوي المعتدين، وشبهات الحاقدين، فإن من الحيف الحكم المسبق علىٰ الشيء قبل تصوّره، وإن من ظلم المعرفة إصدار رأي مسبق قبل الاطلاع والتأمُّل، وسماع الدعوىٰ، ورؤية الحجة، وقراءة البرهان.

وليس في تراثنا ما نخجل منه، أو يُعاب علينا، ويعلم الله وأنا أنتقي هذه النصوص لم أتجمل في اختيارها إلا من حيث البلاغة والمعنىٰ، وإلا فتراثُنا كله جميل فريد، حتىٰ وإن احتوىٰ علىٰ زلة عالم، أو خطأ مجتهد، فهو أيضًا جميل، يُعلن جمال هذا الدين في انفراد العصمة لنبينا ﷺ، وإقرار الخطأ علىٰ المخطئ.

وقبل أن أضع القلم من يدي..

أرجو أن تكون قضيتَ وقتًا ممتعًا، وحصلتَ فوائد نافعة، فإن كان

(١) وقد بدأته بكتاب: «تغريدات ابن القيم»، وسيتبع إن شاء الله مساهمات أخرىٰ، نسأل الله العون والتوفيق.

كذلك فلا تبخل أن تُدخل السرور إلىٰ قلبي برسالة تعبر فيها عن رأيك، وتهديني فيها نصحك، ولا تنساني بدعوة صالحة بظهر الغيب.

كما إني أنصح لك أن تُوسع دائرة الأجر بنشر تلك الحِكم والمقولات وبثها علىٰ وسائل التواصل الاجتماعي بين أصدقائك ومحبيك، فقد قال النبي ﷺ: «**مَنْ دَلَّ عَلَىٰ خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ**»[1].

فاللهم اقبل العمل مع قلته، والجهد مع ضآلته، والسعي مع زهادته.

﴿**الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللهُ**﴾ [الأعراف: ٤٣].

كتبه/
أحمد طاهر المنزلاوي
almanzalawy@gmail.com
الإسكندرية

(١) رواه مسلم (١٨٩٣).

المراجع

١ - القرآن الكريم.
٢- صحيح الإمام البخاري.
٣- صحيح الإمام مسلم.
٤ - مسند الإمام أحمد.
٥- سنن الإمام أبي داود.
٦- سنن الإمام الترمذي.
٧- سنن الإمام ابن ماجه.
٨- سنن الإمام النسائي.
٩- مستدرك الإمام الحاكم.
١٠ - شعب الإيمان للبيهقي.
١١ - مصنف الإمام عبد الرزاق الصنعاني.
١٢ - مجمع الزوائد للحافظ الهيثمي.
١٣ - حلية الأولياء وطبقات الأصفياء للإمام أبي نعيم الأصبهاني.
١٤ - الأدب المفرد للإمام البخاري.
١٥ - عيون الأخبار لابن قتيبة.
١٦ - الزهد للإمام أحمد بن حنبل.
١٧ - الزهد والرقائق لابن المبارك.
١٨ - بهجة المجالس لابن عبد البر.
١٩ - محاضرات الأدباء للراغب الأصفهاني.
٢٠- صحيح الأدب المفرد للشيخ الألباني.
٢١- السلسلة الصحيحة للشيخ الألباني.
٢٢- صحيح سنن الترمذي للشيخ الألباني.
٢٣- ضعيف سنن الترمذي للشيخ الألباني.
٢٤- صحيح سنن أبي داود للشيخ الألباني.
٢٥- ضعيف سنن أبي داود للشيخ الألباني.
٢٦- صحيح الجامع الصغير للألباني.
٢٧- الفوائد للإمام ابن القيم.
٢٨- مدارج السالكين للإمام ابن القيم.
٢٩- بدائع الفوائد للإمام ابن القيم.
٣٠- ذم الهوىٰ لابن الجوزي.
٣١- أخبار النساء لابن الجوزي.
٣٢- مداراة الناس لابن أبي الدنيا.
٣٣- الإشراف في منازل الأشراف لابن أبي الدنيا.
٣٤- لسان العرب لابن منظور.
٣٥- المستطرف في كل فن مستظرف للأبشيهي.
٣٦- نهج البلاغة المنسوب للإمام علي.
٣٧- شرح نهج البلاغة لابن أبي حديد.
٣٨- موسوعة الأمثال والحكم والأقوال العالمية لمنير عبود.

المُحتَوَيات

المقدمة ٦

لآلئ قرآنية ١١

جواهر نبوية ٣٣

دُرر الصحابة ٦٣

يَواقيت الصالحين والحكماء ٩٥

كنوز الحكمة ١٣٩

النهاية..١٥٧

المراجع ١٥٩